

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية (وفق

تصنيف سبرنجر) في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب

الجامعة*

إعداد

أ.م.د. سامية صابر الدندراوي

هنادي أحمد العطار مصطفى

أ.م.د. إيمان عطيه جريش

مقدمة

تتسارع المستجدات والتطورات بالعالم في كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وهذا بدوره يؤثر على الطبيعة الإنسانية بمختلف فئاتها العمرية؛ حيث يأتي بتأثيرات ما بين أن تطيح بشيء أو تبقى على آخر أو ترقى بثالث، وهذه التغيرات تتمثل في نتائج تكنولوجي، عولمة، ثورات واحتجاجات في الدول على أنظمة الحكم، فيحدث قدرًا من السلبيات تعرض الفرد للتعامل مع مستحدثات وصراع للعقول والأفكار على كافة نواحي الحياة قد يترتب عنها سوء استغلال أو سوء إدارة الحياة ومواجهة تحديات الواقع، مما يؤدي إلى خلل أو عواقب نفسية سيئة على الفرد بشكل عام ولا سيما الطالب الجامعي.

وفي عصر تميز بتغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية سريعة، أكدت روكتش (Rockach, 2019) أن أسلوب الحياة في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين عزز من العزلة البيئشخصية بل وجعل من الصعب التغلب عليها، كذلك بنهاية القرن (٢١) أصبحت المجتمعات المتقدمة والغربية لا تخلو من مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، فهي مشكلة منتشرة وشائعة حيث أشير إلى ما فوق ٣٢٪ من البالغين يمرون بخبرة الوحدة النفسية وفوق ٧٪ يعانون من شعور شديد بالوحدة النفسية.

*بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.م.د. إيمان عطيه حسين جريش

أ.م.د. سامية صابر محمد الدندراوي

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

بشخصية المرء والمتغيرات الظرفية (Rockach & Neto, 2005))، وهو شعور مؤلم بأنه غير مرغوب فيه من الآخرين، وينجم عن ذلك إحساس شديد بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي يؤدي إلى الإحساس بالتعاسة والتشاؤم والاكتئاب وربما الانتحار (Rockach, 2004).

وعن ملامح الشعور بالوحدة النفسية وعواقبه على الصحة البدنية والعقلية، فالعزلة الاجتماعية تُدرك عند توفر الفرص لعلاقات اجتماعية لكن يفتقر الفرد إلى قدرة تسخير قوة الترابط الاجتماعي في حياته اليومية (Hawkey & Cacioppo, 2010). وإدراك الشعور بالعزلة المزمن (أي الشعور بالوحدة) يصاحبه ضعف في الانتباه والمعرفة، والوجدان والسلوك، وتغيرات في العمليات النفسية التي تؤثر على الأداء الفسيولوجي، وتقليل جودة النوم، من خلال التأثير على الآليات العصبية والهرمونية، وينعكس بدوره على زيادة معدل المرض والوفيات؛ فإن مسارات طبيعة الوحدة النفسية تكشف العواقب المعرفية والسلوكية والفسيولوجية، واستمرار الشعور بالوحدة يترك نتائج سلبية على هرمونات التوتر، ووظائف المناعة والقلب والأوعية الدموية، بجانب تأثيرا تراكميا أي كون الفرد وحيداً أو لا هو يعادل كونه مدخن أو غير مدخن، كما ترتبط أوجه القصور في العلاقات الاجتماعية بزيادة خطر تفاقم أمراض الشريان التاجي والسكتة الدماغية (Valtorta, Kanaan, Gilbody, Ronzi, & Hanratty, 2017).

وقد تتداخل العوامل المرتبطة والمؤدية للشعور بالوحدة النفسية بصورة معقدة وبمستويات مختلفة لدى جميع فئات العمر من الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة والشباب حتى المسنين، علاوة على ذلك الفئات الخاصة من الموهوبين وذوي الإعاقات؛ منها عوامل أسرية وشخصية لدى شباب الجامعة واستخدامهم المفرط للإنترنت والهواتف الذكية والنوم فوبيا (هبة العقيد، ٢٠١٦؛ سمر شحاته، ٢٠١٨)؛ (Enez-Darcin, et al., 2016)؛ وعوامل صحية وديموغرافية لدى كبار السن (Ferreira-Alves, Magalhães, Viola, & Simoes, 2014; Fokkema, De Jong Gierveld, & Dykstra, 2012) كالقلق الاجتماعي وأجواء المدرسة لدى المراهقين (Van-Roekel, Scholte, Engels, Goossens, & Verhagen, 2015; Rönkä, Sunnari, Rautio, Koironen, & Taanila, 2017).

وبمرحلة الشباب خاصة مرحلة التعليم الجامعي، تظهر حاجات شخصية جديدة للفرد وعوامل بيئية متداخلة مع الحياة الجامعية، كحاجته إلى الألفة في علاقاته الشخصية وإلى الشعور بالانتماء لبيئته الاجتماعية مع تحقيق طموحاته، وفشل الفرد في بناء مثل هذه العلاقات الاجتماعية يسهم بدرجة كبيرة في شعوره بالوحدة النفسية (نمر القيق، ٢٠١١)، كما أن الانتقال إلى التعليم العالي قد يكون توقيتاً مرهقاً من نوع خاص، فيواجه الطلاب الضغوطات المتنوعة، وقد يسبب ذلك ضيق شديد أو ما يؤدي إلى اضطراب نفسي غالباً ما يعطل إنجاز مهام التعليم والنمو، وله تأثير عميق على جميع جوانب الحياة الجامعية، بالإضافة إلى أنه كلما كانت الأعراض النفسية أكثر حدة، كان الطالب أكثر شعوراً بالوحدة النفسية (Soares, Lucas, Oliveira, Roque, & Cadima,, 2012).

وأشار مصحح المجالي (٢٠١٤) إلى استراتيجيات إرشادية لمواجهة الشعور بالوحدة، منها تكوين نسق ديني للفرد كأهم الأنساق المؤثرة في حياته بجانب الاقتصادي والاجتماعي، فيمتلك الفرد إيمانا صادقاً وقويًا يقوده إلى شيء من القناعة بما حدث له ويتعامل مع المشكلات بالقوة والصبر.

فإن أي عملية تهدف إلى تعديل السلوك ينبغي أن تضع في اعتبارها جميع جوانب الشخصية بما فيها القيم، التي تترتب تدريجياً في نسق أو تنظيم حسب أهميتها للفرد؛ والقيم هي محددات للسلوك ومعيار للتفضيل والحكم على ما هو مرغوب وصالح أو غير ذلك، ولها دور هام في مجال التوافق النفسي والاجتماعي وفي عملية العلاج النفسي (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢، ١٧٧)، وتظهر طبيعة القيم بأنها مفاهيم دينامية أي مؤثرة ومتأثرة بما حولها؛ فهي مؤثرة في اختيارات الأفراد لأنماط معينة من السلوك، ومتأثرة بالمتغيرات المحيطة به سواء أكانت تكنولوجية أم اقتصادية أم اجتماعية (علي كاظم، ٢٠٠٢).

ويعد أول من درس القيم الشخصية هو آلبرت وفيرنون Allport & Vernon عام ١٩٣١ ثم طوّرا آلبرت وفيرنون مع لندي مقياساً لها عام ١٩٧٠، حيث اشتملت على ستة أنواع (نظرية، اقتصادية، اجتماعية، جمالية، سياسية، دينية)، جاء ذلك بناء على تصنيف العالم الألماني سبرانجر، الذي افترض أن الناس يتوزعون على أنماط ستة وفقاً لمعتقداتهم العامة وطرق تفكيرهم وتفضيلاتهم في الحياة، وهي (النظري والاقتصادي والاجتماعي والجمالي والسياسي والديني) (Oles, & Hermans, 2010).

كما ظهرت أهمية القيم لدى طلاب الجامعة من خلال علاقتها ببعض المتغيرات النفسية، حيث وجد ارتباط بين القيم وسمات الانفتاح على الخبرة والمقبولية، والانبساطية ويقظة الضمير

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

(Parks-Leduc, Feldman, & Bardi, 2015)، ووجدت القيم كمنبئات بالهناء الشخصي (أمينة شلبي وهدي أحمد، ٢٠١٥)، كما وجد ارتباط إيجابي بين القيم الاجتماعية وتقبل الذات (أمل عايز، ٢٠١٠) وبين القيم الدينية ومستوى الاتزان الانفعالي (أسامه المزيني، ٢٠٠١)، وانطلاقاً من علم النفس الإيجابي والتركيز على مكامن القوة في شخصية الفرد للحد من معاناته، فإن هناك من سمات الشخصية ما يسمى (الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence) والذي يحدد نجاح الشخص في الحياة بنسبة نحو ٨٠٪ على غير الذكاء العقلي يحدد فقط ٢٠٪ ولا يكفي وحده إنما توجد عوامل أخرى (Goleman, 2000).

فإن الفرد ذو مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين، والتعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، كحالات الغضب والتعاطف مع الآخرين، وكذلك فهم وتحليل انفعالاته كالتمييز بين الشعور بالذنب والحياء والحزن والشعور بالغيرة، بجانب السيطرة على انفعالاته (إبراهيم المغازي، ٢٠٠٣، ٥٩). وأكد بار- أون (Bar-On, 2006) أن الذكاء الانفعالي نوع ما من الذكاء منبئ فعال للتفاعل الاجتماعي للفرد وأداؤه وصحته النفسية، وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية. كما ثبتت فعالية الذكاء الانفعالي في التواصل وتحقيق كفاءة الفرد انفعاليًا على المستوى الشخصي والاجتماعي، ودوره في حياة الفرد من حيث تحسين التوافق الأكاديمي والمهني، وإحساسه بالرضا عن الحياة، والسعادة، واليقظة العقلية (Agrawal & Nehajul, 2017; Naseem, 2017; Extremera & Rey, 2016; Sánchez-Álvarez, Extremera, & Fernández-Berrocal, 2016; Miao, Humphrey, & Qian, 2018).

ويبرز دور الذكاء الانفعالي كعامل هام في فهم الشعور بالوحدة النفسية (Zysberg, 2012)، حيث توصل كل من أسماء علي (٢٠١٣) وماجد العلي (٢٠١٣) إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية؛ فالذكاء الانفعالي له أثر بالغ على الشخصية، أي أن ضعف الذكاء الانفعالي يزيد من حدة تعرض الفرد للمخاطر النفسية كالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والاعتراب (نبيل الزهار وسالي حسن، ٢٠٠٥، ١٥).

مما سبق تبرز أهمية دراسة ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية والتعرف على عواملها من خلال الكشف عن دور بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية في الدراسة الحالية وهم الذكاء الانفعالي والقيم، وذلك كمحاولة للوصول فيما بعد إلى ما يسهم في الوقاية منها أو تقليل حدتها وما ينجم عنها من آثار، بالإضافة إلى أن البيئة المصرية مازالت في حاجة لمزيد من الدراسات لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة خاصة في ظل التغيرات الراهنة بالمجتمع.

مشكلة الدراسة

ترى الباحثة أن فترة المرحلة الجامعية تنعكس على نمو الشخصية وتأسيس علاقات بشكل سليم، ويمتد أثر نجاح أو فشل ذلك إلى ما بعد التخرج سواء في العمل أو الزواج؛ فقد نبعت مشكلة الدراسة الحالية من حيث الاهتمام بفئة الشباب في المرحلة الجامعية، والتي فيها أيضًا قد تتضح محددات الطالب لاهتماماته إذا كانت علمية بأن يسلك طريق البحث ودراسة الحقائق، أو اجتماعية ويميل إلى المشاركات المجتمعية والتطوعية، أو اقتصادية والسعي إلى النجاح المهني واستقلالًا بمشروع يضمن له ربحًا، أو سياسية والسعي إلى النفوذ، أو دينية بالبحث في أمور العقيدة وإعمالها، أو جمالية ويميل إلى الفنون وتناسق الشكل والمظهر.

كما أن نجاح المجتمع والشعوب لم يعد بمقدار الذكاء العقلي للفرد فقط وإنما يجب الالتفات بعناية إلى تميز الأفراد بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي، فترى الباحثة أنه "ذكاء الأزمات" الذي يجب أن يظهر بقوة في المجتمع ويتسم به أفراده للمواجهة بشكل سليم وفعال لما يعصف بأحوال الفرد والمجتمع من مشكلات وتقلبات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وتكنولوجية، وهو سمة تنطوي على قدرات تظهر خلال مهارات تحقق كفاءات الفرد على المستوى الشخصي والاجتماعي.

وإن الإنسان كائن اجتماعي يميل بالفطرة للتجمع ويبحث دائماً عن التواصل والارتباط بالآخر، وهذه واحدة من أبرز ملامح الحياة، بل وتحقيق الوجود الإنساني، فظاهرة الشعور بالوحدة النفسية من أخطر الظواهر التي تواجه الإنسان المعاصر (هاني الجزار، ٢٠١١).

من هنا يتضح الاهتمام بدراسة مسببات وانعكاسات شعور الفرد بالوحدة النفسية حتى الآن لمعرفة العوامل المرتبطة به سلبيًا وإيجابيًا وأيهم أكثر إسهامًا؛ وذلك لتجنب عواقب تلك الظاهرة والتغلب عليها، والتي تترك آثارها على الشباب في أوجه مختلفة: كالانحراف السلوكي بالتفكير الانتحاري أو تعاطي المخدرات والكحوليات، والانحراف الفكري بالتطرف الديني أو الانتماء إلى جماعات مضللة، وربما تؤدي إلى الفشل الدراسي، أو الاكتئاب..

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

لذا سعت الباحثة لدراسة مشكلة الشعور بالوحدة النفسية من خلال متغيرات هامة في بناء الفرد على المستوى الشخصي والاجتماعي، والتي تجمع بين الجوانب المختلفة للمجتمع ومدى تأثيرها على الفرد وما للفرد من سمات شخصية ترتبط بتحقيق نجاحه الشخصي في الحياة وفي علاقاته مع الآخرين، تتمثل في قياس كيفية فهم وإدارة انفعالات الذات والآخرين ومدى التكيف وإدارة الضغوط والمزاج العام (الذكاء الانفعالي)، وقياس مجالات أولوياته وترتيب اهتماماته (النسق القيمي).

وبالاطلاع على الدراسات السابقة التي بحثت في الشعور بالوحدة النفسية، اتضح أنه لم يكن من بين تلك الدراسات ما تطرق - في حدود علم الباحثة - إلى دراسة مدى إسهام النسق القيمي لطلاب الجامعة في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية، وكذلك ندرة ما يكشف عن العلاقة بين أبعاد المتغيرات (الذكاء الانفعالي - القيم) وبين الشعور بالوحدة النفسية.

ومن هنا يمكن صياغة أسئلة الدراسة كتلخيص للمشكلة، فيما يلي:

١. هل توجد علاقات ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية، وكل من أنماط القيم (الجمالية - السياسية - الدينية - الاجتماعية - الاقتصادية - النظرية) ومهارات الذكاء الانفعالي (المستوى الشخصي - المستوى البيئشخصي - إدارة الضغوط - القدرة على التكيف - المزاج العام) لدى طلاب الجامعة ؟

٢. ما مدى إسهام كل من أنماط القيم ومهارات الذكاء الانفعالي وأبعادهم في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وبين أنماط القيم (الجمالية - السياسية - الدينية - الاجتماعية - الاقتصادية - النظرية) والذكاء الانفعالي بأبعاده (المستوى الشخصي - المستوى البيئشخصي - إدارة الضغوط - القدرة على التكيف - المزاج العام) لدى طلاب الجامعة.

٢. التعرف على مدى إسهام أنماط القيم (السياسية - النظرية - الاجتماعية - الدينية - الجمالية - الاقتصادية) في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

٣. الكشف على مدى إسهام مهارات الذكاء الانفعالي (المستوى الشخصي- المستوى بينشخصي- إدارة الضغوط- القدرة على التكيف- المزاج العام) في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

٤. التعرف على أكثر المتغيرات إسهاما (أنماط القيم- مهارات الذكاء الانفعالي) في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة

١- يتم دراسة الشعور بالوحدة النفسية في البحث الحالي من خلال متغيرات شخصية واجتماعية جمعت العوامل المتداخلة في التفاعل بين بناء الشخصية والظروف المحيطة بالفرد، وذلك لتحديد مدى إسهامها في الشعور بالوحدة النفسية لمواجهته وتخفيف حدته، كما يمكن بذلك بناء نماذج إحصائية مفسرة للعلاقات بين المتغيرات الحالية ومتغيرات أخرى ذات علاقة، إذ يصعب فهم طبيعة المشكلات وتشخيصها دون تحديد عواملها حتى يمكن تجنبها في إطار العملية التربوية.

٢- تهيئة مناخ نفسي سوي سليم للشباب الجامعي، وذلك من خلال التغلب على مشكلة الشعور بالوحدة النفسية حتى يمكنهم ممارسة حياتهم في المجالات كافة بصورة أكثر إيجابية، وهذا يترك أثرا واضحا في المجتمع لتأهيل الشباب نحو العطاء والبناء.

٣- توجيه الجامعة نحو سبل أفضل لتحقيق فاعلية أكبر حيث تتضمن رسالتها على إعداد الشباب وتأهيلهم لوظائف إنتاجية في المجتمع، وتساعدهم على النضج والتطور جسدياً ونفسياً واجتماعياً، وتوفر لهم أنشطة وفعاليات متعددة تسمح بتأسيس علاقات اجتماعية واسعة يمتد تأثيرها إلى جوانب مختلفة من الحياة.

مصطلحات الدراسة

• الوحدة النفسية 'Loneliness':

- هو إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده لإمكانية الانخراط في علاقات مشبعة ذات معنى معهم مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين له، رغم أنه محاطاً بهم (مجدي الدسوقي، ٢٠١٣).

- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الوحدة النفسية UCLA (ترجمة/ مجدي الدسوقي ٢٠١٣).

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

• القيم Values:

عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء (عبداللطيف خليفة، ١٩٩٢، ٥٠).

• نسق القيم Values system :

- يقصد بالنسق القيمي مدى تواجد القيم النظرية التي تهتم بالمعرفة والحقيقة، والقيم الاقتصادية التي تهتم بما هو نافع ماديًا، والقيم الجمالية التي تهتم بالشكل والتناسق، والقيم الاجتماعية التي تهتم بما يفيد الآخرين وينفعهم، والقيم الدينية التي ترفع من شأن المعتقدات والمشاعر الدينية، والقيم السياسية التي ترفع من قيمة وشأن المركز الاجتماعي والسلطة (إبراهيم صعدي وأحمد أبو الحسن، ٢٠١٣).

- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس النسق القيمي (إعداد/ إيمان كاشف ٢٠١٠).

• الذكاء الانفعالي 'Emotional Intelligence':

- عرّفه بار- أون (Bar-On, 1997; 2006) بمجموعة من القدرات والمهارات الاجتماعية والانفعالية والشخصية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في الحياة ومواجهة الضغوط البيئية، فهو عبارة عن قطاع عرضي من كفاءات انفعالية واجتماعية متداخلة، ومهارات، واستعدادات، تحدد فعالية كيف يفهم يعبر الفرد عن نفسه، ويفهم الآخرين ويتواصل جيدا معهم، ويواجه متطلبات الحياة اليومية وضغوطاتها.

- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على قائمة الذكاء الانفعالي (إعداد/ بار- أون، ترجمة/ صفاء الأعسر وسحر فاروق ٢٠٠١)

الاطار النظري

المحور الأول: الشعور بالوحدة النفسية

الإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي يؤثر ويتأثر بالآخرين، لا يمكنه أن يعيش طويلاً بمعزل عن علاقات متبادلة معهم، ويقدم منه وإليه الأفكار والمشاعر، فنقص الروابط الاجتماعية يؤثر على صحة الأفراد حيث وجد أن الحاجة إلى الانتماء تتوسط العلاقة بين الشعور بالوحدة

النفسية والحالة الصحية لطالب الجامعة، فالطلاب الذين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية لديهم حاجة قوية إلى الانتماء (Hartung & Renner, 2014).

مفهوم الشعور بالوحدة النفسية

وصف وايز (Weiss, 1973) الشعور بالوحدة النفسية كاستجابة طبيعية للفرد تجاه مواقف معينة وليست كشكل من أشكال الضعف، وتحدد بنوعين مميزين لها (عزلة انفعالية وعزلة اجتماعية) يصاحبها مشاعر الفراغ والقلق والأرق والتهميش.

كما وصفه عبدالرحمن العيسوي (٢٠٠١، ٦٣) بالشعور المؤلم لافتقاد الألفة والاهتمام ومشاعر المحبة والتواصل بين الآخرين ويحدث أحياناً رغم وجود العديد من الأشخاص المحيطين بالفرد حوله، فهو شعوراً إجبارياً ومفروضاً على الإنسان وليس نابغاً عن رضى وقبول، كما يعد من الأعراض النفسية المصاحبة لعدد من الأمراض النفسية أو لمشاعر النقص والدونية.

ووصفه جيرفيلد وتيلبرج (Geirveld & Tilburg, 2006) بالتعبير عن المشاعر السلبية لفقد علاقات، والتي تحدث للأفراد في جميع مراحل العمر، وأن عكس الشعور بالوحدة هو الاندماج.

تعريف الشعور بالوحدة النفسية

من أوائل التعريفات للشعور بالوحدة النفسية، تعريف بيبلو وبيرلمان (Peplau & Perlman, 1982, 31) : أنها خبرة غير سارة تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد ناقصة بطريقة ما ذات أهمية، اما كمًا أو نوعًا.

وتعريف (جيرفيلد Geirveld) عام ١٩٨٧ بأن الشعور بالوحدة النفسية يعكس تقييم الفرد لمشاركته الاجتماعية أو عزلته ، ويشمل الحالات التي يكون فيها عدد العلاقات القائمة أصغر مما هو يعتبر مرغوباً أو مقبولاً، وكذلك حالات الألفة التي يتمناها الفرد ولم تتحقق (Geirveld & Tilburg, 2006).

أما هاني الجزار (٢٠١١، ٦٥، ٦٩) أوضح أن الشعور بالوحدة النفسية يختلف عن الانفراد Aloneness، حيث أن الانفراد حالة موضوعية خاصة بالواقع الموضوعي لكم العلاقات، بينما الشعور بالوحدة حالة ذاتية تتعلق بنوعية العلاقات وتشير إلى كيفية ادراك الفرد لواقع علاقاته الاجتماعية، وهي حالة من المعاناة والألم النفسي تحدث نتيجة نقص العلاقات بين الشخصية، أو الافتقار إلى الرضا والإشباع في علاقات اجتماعية أو انفعالية؛ لوجود عوائق تحول دون التواصل الاجتماعي الفعال والتي قد تتعلق بذات الفرد وخصائصه الشخصية أو بالبيئة الاجتماعية أو تتعلق بالفرد وبيئته الاجتماعية معًا.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

وعزف نمر القيق (٢٠١٦) الشعور بالوحدة النفسية بأنه "إحساس مؤلم يعيشه الفرد نتيجة فقدانه أو انفصاله عن أشخاص يحبهم، أو ينتج عن نقص في العلاقات الاجتماعية وعدم التفاعل مع الآخرين، والوحدة النفسية لها جانبان أحدهما موجب يساعد الفرد على إدراك الذات والإبداع، والآخر سلبي يؤدي إلى الأمراض والاضطرابات النفسية".
أنواع وأشكال الشعور بالوحدة النفسية

فرق وايز (Weiss, 1973) بين نوعين مختلفين للشعور بالوحدة النفسية، الأول هو وحدة نفسية انفعالية وفيها يشعر بالفراغ حيث تنبع من غياب شكل أو نمط تعلق آمن بشخص مقرب مثل أفضل صديق أو شريك حياة، والثاني هو وحدة نفسية اجتماعية وفيها يشعر بالهامشية وعدم المقبولية من الآخرين والملل حيث تنتج عن غياب شبكة اجتماعية محيطة بالفرد يتشارك معهم اهتماماته وشؤونه كالأصدقاء أو الزملاء أو الجيران (Weiss, 1984;)
1998.

وبناء على تصنيف وايز، توصل داي توماسو وسبينر (DiTommaso & Spinner, 1993) ، إلى جانبين للشعور بالوحدة النفسية الانفعالية هما: الوحدة النفسية الأسرية، ووحدة نفسية الرومانسية، بالإضافة إلى الوحدة النفسية الاجتماعية، وكلا من الوحدة النفسية الأسرية تتمثل في نقص أو انفصال العلاقات مع الأسرة، والوحدة النفسية الرومانسية تتمثل في نقص العلاقات الرومانسية، أي يتفقا من حيث نقص الروابط الحميمة لكنهما يختلفان من حيث المصدر.

من ناحية زمنية، حسبما نشرت منظمة الصحة النفسية (٢٠١٠) فإنه على المدى الطويل قد يصيب الفرد شعور بالوحدة النفسية مزمنًا، بدلًا من شعور بالوحدة النفسية ظرفيًا أو عابرًا.

وبالاستفادة من تصنيف الشعور بالوحدة النفسية الانفعالية أو الاجتماعية بجانب تصنيف الشعور بالوحدة النفسية المزمنة أو الظرفية أو العابرة، فيمكن ذلك من خلال الربط بينهما كالاتي: الأول قائم على أساس تحديد أسباب أو مصادر الشعور بالوحدة النفسية، والآخر قائم على التمييز بين الشعور بالوحدة النفسية المؤقت والدائم؛ فيكون الشعور بالوحدة النفسية المزمنة نتيجة عدم الرضا عن العلاقات مع الآخرين على مر الزمن سواء كان على المستوى

العاطفي أو الاجتماعي، كذلك الشعور بالوحدة النفسية الظرفية هي نتيجة أحداث سلبية تتعلق بكسر روابط حميمة (شعور بالوحدة النفسية عاطفياً) أو تغيير جذري لوضع الفرد (شعور بالوحدة النفسية اجتماعياً)، وأخيراً الشعور بالوحدة النفسية العابرة فإن تكراره يمكن أن يختلف لدى الأفراد الذين يعانون والذين لا يعانون من الشعور بالوحدة النفسية لأن الأفراد ممن لديهم اتصالات عاطفية واجتماعية مرضية قد يواجهون لحظات عابرة من الفراغ أقل من نظرائهم (Wang, Fink, Cai, 2008).

أبعاد ومكونات الشعور بالوحدة النفسية

اعتبر إبراهيم فشقوش (١٩٨٣) أن لخبرة الإحساس بالوحدة النفسية أربعة مكونات أساسية، هي: الصداقة والحب - الفجوة النفسية - الأعراض العصابية - المهارات الاجتماعية. ويعبر مكون الصداقة والحب عن إحساس الفرد بالضرر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، أما مكون الفجوة النفسية يعبر عن إحساس الفرد بوجود تلك الفجوة النفسية التي تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط به ويصاحبها أو يرتبط بها افتقاد الفرد لإنسان يستطيع أن يثق فيه، والمكون الثالث هو معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالإحساس بالملل والإجهاد وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة، ثم مكون يعبر عن إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات مشبعة أو مستمرة مع الآخرين (عالية السادات، ٢٠١٢).

وقام مجدي الدسوقي (٢٠١٣) باستخلاص ثلاثة عوامل مكونة تعبر عن الشعور بالوحدة النفسية وترتبط وتتداخل فيما بينها، هي: البعد الاجتماعي، ويعكس إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين، وبُعد الرفض من الآخرين، ويعكس إحساس الفرد بالاغتراب، والشعور بإهمال الآخرين له، والإحساس بالعزلة والوحدة، وبُعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير، ويقصد به افتقاد الصحبة والألفة مع الآخرين.

العوامل المسهمة في الشعور بالوحدة النفسية

تبين من خلال التراث السيكولوجي عوامل شخصية واجتماعية عديدة تسهم بشكل أو بآخر في زيادة أو خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية والذي بدوره يؤدي إلى أضرار على الصحة النفسية أو البدنية.

■ القلق Anxiety : لأن الشعور بالوحدة النفسية هو انسحاب الفرد من المجتمع نتيجة الخوف والقلق الذي يعاني منه، فالاندماج مع الآخرين قد يسبب مشكلات لا يستطيع مواجهتها

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

بسبب ضعف الثقة بنفسه وافتقاده للمهارات الاجتماعية وعدم القدرة على الاختلاط (هيام عبود، ٢٠١٠).

■ الاستخدام المفرط للإنترنت: أكد عبد الناصر عامر (٢٠١٣) أن إدمان الإنترنت يسبب الاضطرابات النفسية كالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، وأوضحت عبير الطويل (٢٠١٤) أن الاستخدام الفردي للإنترنت يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة للمراهقين والشباب مما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي.

■ أحداث الحياة والتغيرات الاجتماعية: يؤدي تغير بعض الظروف المحيطة بالفرد إلى شعوره بالوحدة النفسية، مثل: فقدان رفقاء العمر، بوفاة شريك أو شريكة الحياة أو صديق عزيز، أو زواج الأبناء واستقلالهم عن الوالدين وتكوين أسر جديدة، أو الانتقال إلى مكان جديد للسكن أو الوظيفة أو الدراسة أو الهجرة الدائمة أو المؤقتة، كذلك حالات التقدم في العمر وضعف الصحة وما يترتب عليه من الإحالة إلى التقاعد (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠١، ٦٧).

■ الحالة الصحية والأمراض الجسمية: يعاني المرضى ذوو أمراض تهدد الحياة من مواجهة أنواع الشعور بالوحدة النفسية خاصة الشعور بالوحدة الوجودية (Ettema, Derksen & vanLeeuwen, 2010)، وتمتد المعاناة لفئات مختلفة هم:

الفئات المهمشة والمنبوذين والموصومين، وتشمل المشردين والمعوقين جسدياً والمرضى النفسيين وذو مثلية جنسية أو تحول جنسي، والمصابون بفيروس نقص المناعة البشري/ متلازمة نقص المناعة المكتسبة HIV/AIDS، حيث تصل بهم حالاتهم إلى العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية (Rockatch, 2014).

أعراض وعوامل مرتبطة بالمعاناة من الشعور بالوحدة النفسية

يرتبط الشعور بالوحدة بالضعف في الصحة البدنية والعقلية ونمط الحياة غير الصحي، كارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم، والسكري، والاكتئاب، والتدخين، ليس ذلك فقط عند كبار السن أو الأصغر سناً، لكن أيضاً عند البالغين في منتصف العمر (Richard et al., 2017).

ومن أبرز العوامل المرتبطة إيجاباً أو سلباً بالشعور بالوحدة النفسية:

● الاكتئاب Depression: يرتبط بقوة مع الشعور بالوحدة النفسية لدى فئات العمر المختلفة (Victor & Yang, 2012).

• القلق Anxiety : الأفراد ذوو الشعور بالوحدة النفسية هم أكثر قلقًا عن غيرهم (Cacioppo et al., 2000)، كما وجد ارتباطًا قويًا بين الشعور بالوحدة النفسية والقلق الاجتماعي (شذى جميل، ٢٠١٤).

• اضطرابات الشخصية والاضطرابات السيكوسوماتية:

- وجد ارتباط موجب بين بعض اضطرابات الشخصية (الانقباض، الانحراف السيكوباتي، السيكاثينيا)، والفصام والبارانويا والهوس الخفيف وبين الشعور بالوحدة النفسية (فيوليت إبراهيم، ١٩٩٠).

- العدا، والتشاؤم، والانسحاب الاجتماعي، والاعتراب، وانخفاض الشعور الإيجابي، مع اضطرابات أكثر خطورة مثل الشخصية الحدية، انفصام الشخصية، والاكتئاب (Ernst & Cacioppo, 1999).

- الأفراد ذوو شعور بالوحدة النفسية معرضون للصداع وفقدان الشهية، فلا يميلون لمشاركة قلقهم مع آخرين، بل يميلون إلى الاحتفاظ بمشاعرهم ومعتقداتهم داخل أنفسهم، فينتج التوتر المسبب للاضطرابات السيكوسوماتية (Cosan, 2014).

- تصور الانتحار: هو من أخطر ما ينجم عن مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، و بدراسة الاضطرابات العقلية لدى البالغين عامة كتصورات ومحاولات الانتحار وجد ارتباط قوي بين تصور الانتحار والشعور بالوحدة النفسية (Stickley & Koyanagi, 2016).

• تعاطي المخدرات والكحوليات: يرتبط الشعور المرتفع بالوحدة النفسية مع تعاطي المخدرات أو الكحوليات، فالشعور بالوحدة (بأنواعه الأربعة الرومانسية والأسرية والاجتماعية والانفعالية) لدى متعاطي المخدرات أقوى من غير المتعاطين (Hosseinbor, Yassini-Ardekani, & (Bakhshani, 2014; Peltzer & Penpid, 2017).

• الاستخدام المفرط للإنترنت : يستخدم الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية الإنترنت بشكل متزايد عن غيرهم للحصول على الدعم العاطفي، فهم أكثر ميلاً للإنترنت كوسيلة لتعديل حالتهم المزاجية السلبية المرتبطة بالوحدة (Morahan-Martin & Schumacher, 2003)، وإن إساءة استخدام الإنترنت تؤدي إلى التعلق المرضي وينتج عن ذلك مشكلات خطيرة بجوانب الفرد النفسية والاجتماعية ولا سيما الأخلاقية والأسرية والأكاديمية، كما ترتبط إيجابيا مع الشعور بالوحدة والشعور باليأس (سيد عبد العظيم، ٢٠٠٧ب)، وأن الذين يشعرون بالوحدة النفسية يستخدمون الفيس بوك (Song et al., 2014) .

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

• عوامل الشخصية الخمس الكبرى: يوجد ارتباط قوي بين الشعور بالوحدة النفسية وبين العصابية، فالشخص الذي يعاني من الوحدة النفسية يتصف بالحزن والقلق والخجل والتوتر واليأس والاضطراب العاطفي وتقدير الذات المنخفض والعزلة وضعف الاتصال الاجتماعي والشعور بالاغتراب وافتقار الصداقة، كما يوجد ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وبين كل من الانبساط والصفاء والطيبة ويقظة الضمير، حيث يتعارض ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية مع السمات المميزة لكل من الانبساط (الميل للصداقة والاجتماعية والأصدقاء الكثيرين والنشاط والانفعالات الإيجابية مثل السعادة والحب والتفاؤل)، والصفاء (الخيال وحب الحياة والانفتاح العقلي والرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات)، والطيبة (الثقة بالنفس وبالآخرين وحب الغير والرغبة بمساعدتهم والتعاطف معهم)، ويقظة الضمير (الكفاءة والالتزام بالقيم والقدرة على التدعيم الذاتي) (سحر الغريزي، ٢٠١٣).

• جوانب شخصية واجتماعية أخرى:

- مفهوم الذات **Self-concept** : من أبرز العوامل السلبية المرتبطة بزيادة الشعور بالوحدة النفسية، حيث أن مفهوم الذات يشير إلى توافق الفرد من عدم توافقه، وأن الوحدة النفسية هي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقار التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، وشعور بالحزن والتعاسة والشقاء (آمال جوده، ٢٠٠٥).

- الأفكار اللاعقلانية: أوضح عبد المنعم حسيب (٢٠٠٠) ارتباط موجب بين الشعور بالوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية (اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، التهور الانفعالي، القلق الزائد، الاعتمادية، الشعور بالعجز)؛ أي أن سيطرة الأفكار الخاطئة التي لا تتفق مع مبادئ المنطق والعقل السليم وتعتمد على التهويل والمبالغة، ينتج عنها مشاعر سلبية مع الآخرين خاصة الأقران، وتؤدي إلى الشعور بالدونية وفقدان الثقة بالنفس والرفض الاجتماعي وصولاً إلى الانطواء والعزلة والشعور بالوحدة، كما أكد محمد الشرايري (٢٠١٠) على أن الأفكار اللاعقلانية تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية، كذلك الشعور بالوحدة يؤدي إلى الأفكار اللاعقلانية، حيث أن أصحاب المعتقدات اللاعقلانية يتعاملون مع أهدافهم ورغباتهم بصفة حتمية وإلزامية خلال استخدام ألفاظ وتعبيرات مثل (يجب، لابد، يفترض،..) قد لا تتطابق مع

الواقع الفعلي فتقود إلى انفعالات واضطرابات نفسية لديهم كالغضب والاكتئاب والقلق وأخيراً الشعور بالوحدة النفسية.

- المهارات الاجتماعية **Social skills** : حيث أن زيادة الشعور بالوحدة النفسية ينتج عن قصور منظومة مهارات التواصل الاجتماعي (هاني الجزار، ٢٠١١).

- الطمأنينة النفسية والطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي): يرتفع الشعور بالوحدة بانخفاض الإحساس بالطمأنينة النفسية، وفقدان الأمن النفسي يؤدي إلى مشكلات نفسية كالعزلة والاكتئاب والشعور بالوحدة والعدوان والخوف، احباط وفشل، وفقدان الثقة بالآخرين (منار مصطفى وأحمد الشريفيين، ٢٠١٣).

نظريات تفسير الشعور بالوحدة النفسية

اختلفت تفسيرات ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية، من بينها وجود أسس وراثية يتوسطها البيئة الاجتماعية (Cacioppo & Cacioppo, 2012) ، ومن أهم النظريات المفسرة في علم النفس:

١. نهج التحليل النفسي Psychodynamic approach

ويفسر الشعور بالوحدة النفسية في أية فئة عمرية وهي مرحلة الطفولة لما تشمل من ضعف التفاعل بين الوالدين والطفل والفطام المبكر وخبرات الطفولة الأخرى، وتحديد مسارات كيف ينعكس تأثير عوامل داخل الفرد كالنرجسية وجنون العظمة والعدائية مع الصراعات بين النفسية لتؤدي إلى الشعور بالوحدة (Mukhanova & Romanova, 2013; Victor, Scambler & Bond, 2009, 46).

٢. النهج التفاعلي (الاجتماعي) Interactional approach

يركز أولاً على أن الشعور بالوحدة ليس فقط نتاج لعوامل الشخصية ولا لعوامل ظرفية، وإنما هو نتاج تأثيرهما معاً، ثانياً لوصف الشعور بالوحدة فإنه يقصد العلاقات الاجتماعية كالتعلق والإحساس بقيمة حيث تم تصنيفها إلى نوعين مختلفين هما "الانفعالية" (تنبع من غياب شخص حميم أو تعلق عاطفي مقرب كالحبيب أو الزوج) و"الاجتماعية" (كاستجابة لغياب صداقة ذات معنى أو إحساس بمجتمع، ويتعرض الفرد هنا للملل وشعور بالتهميش) (Mukhanova & Romanova, 2013).

٣. نهج "الخصوصية" "Privacy" approach

يستخدم مفاهيم "الخصوصية" و"الكشف عن الذات" كوسيلة لفهم الشعور بالوحدة، ويعتقد القائمين على هذا النهج أن العلاقات الاجتماعية تساعد الفرد لتحقيق أهداف مختلفة، ويتسبب

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

الشعور بالوحدة النفسية عن غياب شريك اجتماعي مناسب الذي يستطيع المساعدة في تحقيق هذه الأهداف، ويحدث الشعور بالوحدة عندما تفتقر علاقات الفرد البينشخصية احتياج الخصوصية للاتصال الأمين، ويعتقد المنتمون لهذا النهج أن كلا العوامل داخل الفرد والعوامل البيئية تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية (Mukhanova & Romanova, 2013).

٤. النهج المعرفي Cognitive approach

وهو التركيز على المعرفة كوسيط بين العجز في النزعة الاجتماعية (حب الانخراط مع الآخرين) وبين الشعور بالوحدة النفسية، ونماذج النهج المعرفي تعتقد في أن الشعور بالوحدة ناتج عن عوامل شخصية وموقفية (ظرفية) بالإضافة إلى تأثير خبرة الماضي والحاضر على نمو الشخصية (Mukhanova & Romanova, 2013).

٥. النهج الظاهراتي Phenomenological approach

ينتمي هذا النهج لـ "كارل روجرز"، ويفترض أن المجتمع أجبر الأفراد على التصرف بطرق محددة ومتوافقة اجتماعيًا، وإن توافق مطالب الضغوط الاجتماعية يؤدي إلى التناقض بين ذات المرء الداخلية الحقيقية والذات المقدمة اجتماعيًا في الحياة اليومية "تباين الظواهر في مفهوم الذات للفرد"، ويركز هذا النهج بشكل أكبر على السياق الاجتماعي وتجربة الفرد الحالية، في حين نهج التحليل النفسي يركز على تأثيرات مرحلة الطفولة (Victor, Scambler & Bond, 2009, 47).

٦. النهج الوجودي Existential approach

ينطلق من فكرة أن كل فرد هو وحده في نهاية المطاف فلا أحد آخر يمكنه أبدًا تجربة مشاعره وأفكاره الحقيقية، بينما يتشارك الأفراد تلك الأفكار الداخلية مع آخرين يتم اختيارهم، فالشعور بالوحدة النفسية هنا له جانب إيجابي خلال إعطاء الأفراد الفرصة لمواجهة أنفسهم واحتمالية أن تكون تأسيسًا لفهم أنفسهم، فلا ينظر للشعور بالوحدة باعتباره حالة اضطراب بل هو جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان (الطبيعية)، ويسعى هذا النهج بإيجابية إلى تشجيع الناس للتغلب على مخاوفهم من شعورهم بالوحدة. (Victor, Scambler & Bond, 2009, 47).

تعقيب على المحور الأول

■ من خلال ما سبق ترى الباحثة في ضوء الدراسة الحالية أن : الشعور بالوحدة النفسية هو سلوك مضطرب (سلبي) لدى الفرد يؤدي به إلى الانخراط في إحساس مؤلم يصيبه، نتيجة إدراكه بوجود خلل في شبكة علاقاته الاجتماعية والانفعالية بالآخرين، اعتقادًا منه بفقد السيطرة على عوامل خارجية تحقق له الاندماج والألفة والتواصل معهم فيشعر بأن الابتعاد عن حوله إجباريًا ومفروضًا عليه، وقد يرجع إلى سمات شخصية كالوعي وإدارة ذاته ودوافعه، ويترك ذلك آثارًا حادة على المستوى الفردي والمجتمعي تمتد إلى انحرافات سلوكية واضطرابات عقلية ونفسية.

■ اتخذت تعريفات الشعور بالوحدة النفسية وصف خبرة وإحساس الفرد، حيث أبرز ما تمحورت حوله الشعور بالوحدة النفسية هو فقد التواصل الانفعالي كما أو كيفًا مع الآخرين (الأسرة أو الصداقات أو العلاقات الرومانسية)، وينجم عنه صور مختلفة من الشعور بالوحدة النفسية كالوحدة النفسية اجتماعيًا وهي افتقاد الفرد كونه جزءًا من صحبه أو مجموعة أصدقاء، أو الوحدة النفسية انفعاليًا وهو برغم وجود أصدقاء إلا أن الفرد يفتقد للألفة ووجود شخص مقرب، في حين قد يشعر الفرد بالرضا والتواصل الانفعالي والألفة مع الآخرين رغم انفراده وابتعاده.

■ وقد صُنِّفت مستويات الشعور بالوحدة النفسية إما على أساس الفترة الزمنية أو درجة التكرار والشدة، حيث التدرج من شعورًا مزمنًا (أعلى درجة) إلى شعورًا عابرًا (أقل درجة). وبايضاح صور وأنواع الشعور بالوحدة النفسية له أهميته في تشخيص حالة الفرد وتفعيل أساليب الإرشاد والعلاج المناسبة لكل حالة، وتوضيح مدى التداخل بين أكثر من طريقة للتصنيف كي يتم الوصول إلى طبيعة الحالة بشكل أكثر تحديدًا.

■ اشتملت محاولات وأساليب خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية على تنمية جوانب معرفية وشخصية واجتماعية، بالإضافة إلى مهارات إدارة وقت الفراغ (من خلال أنشطة فنية وترويحية- ممارسة الرياضة - الاستماع للموسيقى- أعمال تطوعية- العبادات والقيام بطقوس وشعائر دينية).

المحور الثاني: الذكاء الانفعالي

لما كان البحث حول مشكلة انفعالية تؤدي إلى وجود اضطراب العلاقة بين الفرد وذاته أو بينه وبين مجتمعه وهي مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، التي قد تنتج عن خلل أو قصور

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

يأخذ جوانب تكوين الفرد أو أكثر من متغيرات شخصية واجتماعية، ولعل بدراسة الذكاء الانفعالي وأبعاده يسهم في كشف عوامل معاناة الفرد ويمكنه التغلب على شعوره بالوحدة.

مفهوم الذكاء الانفعالي

يتحدد مفهوم الذكاء "الانفعالي" من خلال ربط الذكاء بالعاطفة، ويعني توظيف المشاعر والعواطف والانفعالات بالذكاء؛ فيتضمن فكرتين هما: أن يجعل الوجدان تفكيرنا أكثر ذكاء، وأن يكون تفكيرنا ذكيًا نحو حالاتنا الوجدانية (بشير معمرية، ٢٠٠٥)، ويأتي مفهوم الذكاء "الانفعالي" من منظور يهتم بدراسة العلاقة بين الجوانب العقلية والوجدانية، وينفي تصور أن الانفعالات متناقضة مع التفكير (نصرة عبد المجيد وصفوت فرج، ٢٠١٠).

وجاءت مصطلحات "الذكاء الانفعالي" أو "الذكاء الوجداني" أو "الذكاء العاطفي" أو "ذكاء المشاعر" مترادفه ومترجمة عن المصطلح الأجنبي (Emotional Intelligence (EI)، فالبعض فرّق بينها بناء على اختلاف مصطلحات الانفعال Emotion والوجدان Affect والعاطفة Passion، فاعتبر أن الذكاء الوجداني هو أعم وأشمل من "الانفعالي" و"العاطفي".

لكن الباحثة استخدمت تسمية "الذكاء الانفعالي" بمفهومه الشامل والمرادف للذكاء الوجداني؛ واستدلّت على ذلك بأن "انفعال Emotion" في معجم علم النفس والطب النفسي، هو نمط استجابي معقد من التغيرات في الأنسجة العصبية وأنسجة الهيكل العظمي كاستجابة لمثير، ويتناسب نمط وشدة رد الفعل أو الاستجابة مع المثير والذي ربما كان سارًا أو مهددًا أو من أي طبيعة أخرى، وكمشاعر قوية فإن الانفعال عادة ما يوجه نحو شخص أو حادث معين ويتضمن تغيرات فسيولوجية منتشرة مثل زيادة ضربات القلب وكف حركة الأمعاء، وفي التحليل النفسي تكون الانفعالات حالات من التوتر ترتبط بالدوافع الغريزية مثل الجنس والعنوان، و"الانفعالية Emotivity" هي الإفراط الانفعالي أو التهيج الانفعالي الزائد مما يعتبر علامة على عدم الاتزان الانفعالي، و"انفعالية Emotionalism" يُقصد به الرضوخ للعواطف أو غلبة الانفعال على التفكير أو النظر إلى الأمور بصفة عامة من الناحية الانفعالية (جابر عبد الحميد وعلاء كفاقي، ١٩٩١، ١١١٥-١١١٦).

وفي معجم مصطلحات الطب النفسي "انفعال Emotion" يتعلق بحالات من المشاعر المركبة لها جوانب نفسية وجسدية وسلوكية ترتبط بحالة الوجدان أو المزاج، ويستخدم الوصف

انفعالي في كثير من الحالات السوية والمرضية، ومن المصطلحات القريبة في المعنى لفظ الوجدان **Affect** وهو التعبير الخارجي الملحوظ عن الانفعال الداخلي بما يتطابق أو لا يتطابق مع وصف الشخص لحالته (لظفي الشربيني وعادل صادق، ٢٠٠٣، ٥٠).

أما مصطلح العاطفة في قاموس الجمعية الأمريكية لعلماء النفس (APA) **Dictionary of Psychology** هو **Passion** ويعني شعور غامر قيادي أو قناعة شديدة، أو حماسة قوية لنشاط أو كائن أو مفهوم أو ما شابه ذلك (VandenBos, 2015, 766).

وفي معجم مصطلحات الطب النفسي فإن العاطفية **Sentimentalism** وتعني التأثر بالعاطفة دون العقل، أما الوجدان **Affect** هو التعبير عن الشعور ويمكن أن يختلف عن ما يصفه الشخص، فقد يكون مطابقاً للمشاعر الداخلية أو مغايراً لها، كما يوصف أحياناً بالتبدل أو الضيق أو التقلب أو السطحية، والاضطرابات الوجدانية من الحالات النفسية التي من أبرزها الاكتئاب أو مرض الهوس أو التقلبات المزاجية (لظفي الشربيني وعادل صادق، ٢٠٠٣، ٤، ١٦٩).

نبذة عن نشأة مفهوم الذكاء الانفعالي

بداية يجدر الإشارة إلى تجلي مفهوم "الذكاء الانفعالي" في القرآن والسنة عدة مرات بما يؤكد على وجوده كطبيعة أساسية بين الأفراد على الجانب الشخصي والاجتماعي إلا أن الاهتمام الشديد ازداد مؤخراً بالبحث والدراسة حوله. فقد ميز القرآن الكريم بدقة الذكاء الانفعالي عن الذكاء العقلي، كقوله تعالى - عز وجل - : ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (الحج: ٤٦)، ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ!! الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد: ٢٤)، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل: ٧٨)، والمقصود هو أن القلوب وسيلة من وسائل التفكير وإدراك الحق، والقلب وسيلة هامة للتعامل مع الآخرين، وأن خلق الله السمع والبصر والفؤاد جميعها وسائل للإدراك. وكذلك سنة الرسول وسلوكه تطبيقاً عملياً، وصدق رسول الله حيث قال : [إن الله لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم] (رواه مسلم)، [ألا إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب] (صحيح البخاري)، أي أن القلب أداة للصلاح والاستقامة وأداة للتعامل بين الفرد ونفسه وللحكم على الآخرين (سامية خليل، ٢٠١٠، ١٣-١٥).

ويذكر أن ما أشار إليه سقراط فيما قال "اعرف نفسك **know your self**" هو حجر الزاوية للذكاء الانفعالي من خلال الوعي بمشاعر الفرد عند حدوثها (Goleman, 2006)، كما

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

أن ما أشار إليه أرسطو في كتابه الفضيلة، والشخصية، والحياة الطيبة، يمثل ضرورة إدارة حياتنا العاطفية بذكاء، فكان رأي "أرسطو" ليست في العاطفة ذاتها ولكن في سلامة هذه العاطفة وكيفية التعبير عنها: (أن يغضب أي إنسان، فهذا أمر سهل.. لكن أن تغضب من الشخص المناسب وفي الوقت المناسب، وبالأسلوب المناسب.. فليس هذا بالأمر السهل) (سعيد الدقميري، ٢٠١٦). وقد نشأت جذور الذكاء الانفعالي من امتداد لمفهوم الذكاء الاجتماعي، وكان أول من عرفه هو (ثورنديك Thorndike) عام ١٩٢٠ بأنه "القدرة على فهم الأفراد (الرجال والنساء والأولاد والبنات) والتعامل معهم بحكمة ضمن العلاقات الإنسانية"، والذي اقترح تقسيم الذكاء إلى ثلاثة مفاهيم مميزة: الاجتماعي (قدرة فهم الناس والانتماء لهم) - المجرد (قدرة فهم الرموز اللفظية والرياضية وقدرة التعامل معهم) - الحسي/ الميكانيكي (قدرة فهم الأشياء الحسية أو المادية وقدرة التعامل معها) (وليم كرامز، ٢٠١١، ٢٦١).

ثم عرّف (وكسلر Wechsler) عام ١٩٤٠ الذكاء بالقدرة الشاملة على التصرف والتفكير بعقلانية، والتعامل مع البيئة المحيطة بفاعلية، وتحذث عن عناصر عقلية وغير عقلية المعنية بالعوامل العاطفية والشخصية والاجتماعية، وفي ١٩٤٣ وجّه وكسلر بضرورة القدرات العاطفية والمكونات الوجدانية من الذكاء للتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة.. ثم ظهر (جاردر Gardner) عام ١٩٨٣ وأشار في كتابه "أطر العقل" إلى الذكاء المتعدد، وبالتحديد إلى نوعين من الذكاء يتقاطعان مع الذكاء الانفعالي هما: الذكاء البينشخصي/الاجتماعي interpersonal والذكاء الشخصي intrapersonal (وليم كرامز، ٢٠١١، ٢٦٢). الذكاء البينشخصي هو القدرة على فهم دوافع ورغبات الآخرين، والاستجابة بفاعلية معهم، ويتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات، أما الذكاء الشخصي هو قدرة فهم الذات ورغبات الفرد ومخاوفه ودوافعه وجوانب القوة والقصور لديه، وقدرة الضبط الذاتي فيستخدم تلك المعلومات لتنظيم حياته الخاصة بفاعلية (سامية خليل، ٢٠١٠، ٢٠-٢١).

وقدم بار- أون Bar-On الذكاء الانفعالي- الاجتماعي في نظريته عن الذكاء عام ١٩٨٥ حيث وصفه بأنه قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخرين ومع انفعالاته الخاصة، وطور في ١٩٩٧ م مقياسًا يعكس قدرة الفرد على التعامل مع التحديات اليومية والتنبؤ بالنجاح

في الحياة بصفة عامة، تحت عنوان قائمة بار - أون لمعامل الانفعالية "Bar-On Emotional Quotient Inventory" (EQ-I).

ثم في ١٩٩٠ استخدم سالوفي وماير (Salovey & Mayer, 1990) لأول مرة مصطلح الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence، فقد وصفاه على أنه "نوع من الذكاء الاجتماعي ويتضمن قدرة الفرد على مراقبة ذاته ومشاعره ومشاعر الآخرين والتمييز بينهما واستخدامهما كمعلومات لتوجيه تفكير المرء وأفعاله".

وفي عام ١٩٩٥ اقترح جولمان (Goleman, 1995, 8-9) نموذجاً يشتمل على نوعين من الكفاءات هما: الكفاءة الشخصية والاجتماعية كتوضيح لدور العاطفة في هذين المجالين؛ فأوضح أنه لدينا عقليين أحدهما الذي يفكر والآخر الذي يشعر، هذين العقليين في الأساس طرق مختلفة لمعرفة التفاعل لبناء حياتنا العقلية. الأول، العقل المنطقي وهو طريقة الفهم الذي عادة ندرّك خلاله، أكثر بروزاً في الوعي وقادر على التأمل والتفكير. لكن جنباً إلى جنب، هناك نظام معرفة آخر مندفع وقوي، وإن كان في بعض الأحيان غير منطقي، وهو العقل العاطفي. الانقسام العاطفي/ المنطقي يقترب من التمييز الشعبي بين "القلب والرأس"؛ كمعرفة شيء ما أنه صحيح "في قلبك" ويختلف عن التفكير في ذلك بعقلك المنطقي. وهناك تدرج مضطرب أي كلما كان الشعور أكثر كثافة يصبح العقل العاطفي أكثر هيمنة والمنطقي غير فعال أكثر. هذان العقلان العاطفي والمنطقي يعملان في تناغم محكم في أغلب الأحيان، بتضافر طرقهم المختلفة جداً في المعرفة لترشدنا خلال الحياة، فعادة يكون هناك توازناً قائماً بين العقل العاطفي والعقل المنطقي، بواسطة المشاعر تزود وتمد بمعلومات لعمليات العقل المنطقي والعقل المنطقي ينقي وأحياناً يعترض على المدخلات من العواطف.. هذا ما يحدث غالباً من التعاون بين العقليين فالمشاعر ضرورية للتفكير والتفكير بالنسبة للمشاعر.

تعريف الذكاء الانفعالي

عرّفه بار- أون (Bar - on, 1997) بأنه "مجموعة من القدرات والمهارات الاجتماعية والانفعالية والشخصية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في الحياة ومواجهة الضغوط البيئية.

كما عرّف جولمان Goleman الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على تعرف مشاعرنا الخاصة ومشاعر الآخرين، لتحفيز أنفسنا وإدارة المشاعر بشكل جيد في أنفسنا وفي علاقاتنا (Goleman, 1998).

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

وعرّف ماير وسالوفي Mayer & Salovey الذكاء الانفعالي بأنه قدرة التفكير في الانفعالات، وفي الانفعالات لتعزيز التفكير، فهو يشمل قدرات ادراك الانفعالات بدقة، والتوصل إلى الانفعالات وتوليدها لتساعد التفكير، وفهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات بشكل يعكس تعزيز النمو الانفعالي والعقلاني (Mayer & Ciarrochi, 2006) .

أما فاروق عثمان ومحمد رزق (٢٠٠١) أوضح أن الذكاء الانفعالي، هو القدرة على مراقبة وفهم الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين ينبثق عنها مهارات واستراتيجيات سلوكية انفعالية واجتماعية تساعد على ترقية الجانب المهني والعقلي للفرد، وهو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وادراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. ويرى علاء النجار (٢٠١٣) أن الذكاء الانفعالي هو فهم الفرد وإدراكه لانفعالاته وكيفية تعبيره عنها بأسلوب مناسب وفهم الحالة الانفعالية للآخرين والتعامل معهم بفاعلية، والتعاطف مع الآخرين وإدارة الفرد لمزاجه السيء وأن يكون محفزاً وساعياً لتحقيق أهدافه ومتغلباً على المعوقات التي تقابله ومتحفظاً بالأمل والتفاؤل.

النماذج المكونة لأبعاد الذكاء الانفعالي

تعددت التعريفات والنماذج المفسرة للذكاء الانفعالي، إلا أن يمكن تصنيفهم بشكل أوسع تحت بناء نموذجين مختلفين : سمة الذكاء الانفعالي Trait التي تشير إلى مقاييس الإدراك الانفعالي المقاسة من خلال التقرير أو الملاحظة الذاتية، وقدرة الذكاء الانفعالي Ability التي تشير إلى القدرات المعرفية الانفعالية التي تقاس من خلال اختبارات أو مهام أقصى أداء .
ومن أبرز النماذج المعتمدة في الدراسات : نموذج ماير وسالوفي (القدرة) - نموذج جولمان ونموذج بار-أون ("السمة" والبعض أسماها "المختلط")، وقد مر كل منهم بمراحل تطوير حتى أسفرت عن التصورات النهائية الحالية..

• نموذج القدرة Ability Model :

أول النماذج التي وضعت لدراسة الذكاء الانفعالي وقام به جون ماير وبيتر سالوفي عام ١٩٩٠، فعرفها ماير وسالوفي وآخرون بأنها وصف لكفاءة أو قدرة الفرد على دقة استقبال

والتعرف على مشاعر الفرد الذاتية بالإضافة إلى مشاعر الآخرين، واستخدام هذه المعرفة لعمل استجابات مدروسة وملائمة اجتماعيًا ومرغوبًا فيها (Jenesen et. al, 2007, 28). يستخدم فيه اختبارات أقصى أداء، التي فسرت الذكاء الانفعالي كقدرة (معرفية - انفعالية)، وأبرز المقاييس المستخدمة هنا (مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل MEIS عام ١٩٩٩ ومن بعده MSCEIT عام ٢٠٠٢).

- نموذج ماير وسالوفي Mayer & Salovey Model:

عند وضع النموذج في ١٩٩٠ استمدت فكرته بناء على الذكاء والانفعال، وأشارت إلى أن الأفراد تختلف في قدرتهم على معالجة المعلومات ذات طبيعة انفعالية وقدرتهم على ربط المعالجة الانفعالية بمعرفة أوسع، وأن هذه القدرة تظهر في سلوكيات تكيفية معينة. أصبح تصور ماير وسالوفي للذكاء الانفعالي يعرف من خلال القدرات الذي اشتمل عليها : قدرة الفرد على مراقبة الانفعالات والمشاعر لديه ولدى الآخرين، والتمييز بينهم، واستخدام تلك المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وسلوكه.

فاشتمل نموذج ماير وسالوفي على ثلاثة أبعاد، وفي ١٩٩٧ طوّر إلى أربعة أبعاد هم: الإدراك الانفعالي (emotional perception) (قدرة الوعي الذاتي للانفعالات والتعبير عنها بدقة للآخرين، والقدرة على التمييز بين التعبيرات الصادقة وغير الصادقة)، الاستيعاب الانفعالي (emotional assimilation) (القدرة على التمييز بين الانفعالات المختلفة التي يشعر بها المرء، وتحديد تلك التي تؤثر على عمليات التفكير)، الفهم الانفعالي (emotional understanding) (القدرة على فهم الانفعالات المركبة مثل الشعور بانفعالين في آن واحد، والقدرة على التعرف على التحولات من واحدة إلى أخرى)، إدارة الانفعال (emotion management) (القدرة على الاتصال أو الانفصال عن انفعال ما اعتمادًا على فائدته في حالة معينة). (Stys & Brown, 2004; Mayer & Salovey, 1997).

• نموذج السمة/ المختلط Trait/ Mixed Model :

يتحدد الذكاء الانفعالي هنا من خلال مزج مكونات من سمات شخصية مزاجية والكفاءات الشخصية والاجتماعية بجانب القدرات، وفقًا لنموذج جولمان ونموذج بار- أون.

- نموذج جولمان Goleman Model

تعكس نظرية جولمان للذكاء الانفعالي كيفية ترجمة إمكانات الفرد في إتقان مهارات الوعي الذاتي وإدارة الذات والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات إلى نجاحه في العمل، وقد وضع

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

مصطلح "الكفاءة الانفعالية" وهو قدرة متعلمة قائمة على الذكاء الانفعالي الذي يؤدي إلى الأداء المتميز في العمل (Goleman, 2001, 27).

وبناء على الكفاءات الانفعالية، اقترح جولمان نموذجاً للذكاء الانفعالي في صورة أولية عام ١٩٩٥، ثم طوره عام ٢٠٠٠، حيث أكد على أن كل نماذج الذكاء الانفعالي تشترك في جوهر رئيسي في مفهوم الذكاء الانفعالي تكمن في قدرات التعرف وتنظيم المشاعر داخلنا وداخل الآخرين، فاشتمل على ٢٠ كفاءة فرعية بدلا من ٢٥، وأصبح النموذج يتكون من أربعة أبعاد أساسية تتحدد في : كفاءات شخصية تشمل بعدي الوعي الذاتي وإدارة الذات، وكفاءات اجتماعية تشمل الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية/ إدارة العلاقات الإنسانية (Goleman, 2001, 28).

- نموذج بار أون Bar- On Model

وفقاً لهذا النموذج، فإن الذكاء الانفعالي عبارة عن قطاع عرضي من كفاءات انفعالية واجتماعية متداخلة، ومهارات، التي تحدد كيف يفهم ويعبر الفرد عن نفسه بفعالية، ويفهم الآخرين ويتواصل جيداً معهم، ويواجه متطلبات الحياة اليومية وضغوطاتها.

ويشتمل النموذج أولاً على قدرة الفرد الذاتية (علاقته مع شخصه) Intrapersonal التي يكون فيها على وعي بذاته، لفهم نقاط القوة والضعف لديه، ويعبر عن مشاعره وأفكاره بشكل بناء، ثم على المستوى البيئشخصي/ الاجتماعي (علاقاته مع الآخرين) Interpersonal بأن يكون الفرد لديه القدرة على الوعي بمشاعر الآخرين وانفعالاتهم واحتياجاتهم، وإقامة علاقات تعاونية وبناءة ومرضية بين الطرفين والحفاظ عليها، كما أن الفرد ذو مستوى عال من الذكاء الانفعالي يهتم بإدارة التغيير الشخصي والاجتماعي والبيئي بفعالية من خلال التعامل بواقعية ومرونة، وحل المشكلات واتخاذ القرارات، فيمكنه إدارة الانفعالات بحيث تعمل من أجل الفرد وليس ضده، ويكون في تفاؤل وإيجابية ودافعية ذاتية بما فيه الكفاية. (Bar-On, 2006)

ووضع بار- أون Bar-On عام ١٩٩٧ قائمة (EQ-i) معامل الانفعالية Emotional Quotient Inventory ، وتعد من أسلوب التقرير الذاتي عن السلوك الذكي انفعالياً واجتماعياً للفرد، تشمل خمسة أبعاد أساسية في تكوين هرمي تدريجي تحتوي على كفاءات ومهارات فرعية عددها (١٥) مقسمة كالتالي:

١. المستوى الشخصي (الذاتي) **intrapersonal** وهو قدرة الوعي بالذات والتعبير عنها، ويتضمن:
 - أ- احترام الذات **Self Regard** : ادراك الفرد لذاته وفهمها بدقة وقبولها.
 - ب- الوعي الانفعالي بالذات **Emotional Self- Awareness** : أن يكون الفرد على وعي وفهم لانفعالاته.
 - ج- التوكيدية **Assertiveness**: تعبير الفرد عن ذاته وانفعالاته بطريقة بناءة وبشكل فعال.
 - د- الاستقلالية **Independence**: أن يثق الفرد بنفسه ويتحرر من اعتماد انفعالي على الآخرين.
 - هـ- تحقيق الذات **Self-Actualization**: أن يسعى الفرد جاهداً لتحقيق أهدافه الشخصية وإمكاناته.
٢. المستوى البيئشخصي **interpersonal** وهو قدرة الوعي الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين، ويتضمن:
 - أ- التعاطف **Empathy**: أن يكون الفرد على وعي وفهم كيف يشعر الآخرون.
 - ب- المسؤولية الاجتماعية **Social Responsibility** : أن يتعرف الفرد على الشبكة الاجتماعية الخاصة به ويتعاون معهم.
 - ج- العلاقات الشخصية **Interpersonal Relationship** : بإقامة علاقات مرضية بين الطرفين واتصال جيد مع الآخرين.
٣. مستوى إدارة الضغوط **Stress Management** وهو قدرة الإدارة والتنظيم الانفعالي، ويتضمن:
 - أ- تحمل الضغوط **Stress Tolerance** : إدارة الانفعالات بفعالية وبشكل بناء.
 - ب- التحكم في الاندفاع **Impulse Control**: السيطرة على الانفعالات بفعالية وبشكل بناء.
٤. مستوى التكيف **Adaptability** وهو قدرة إدارة التغيير، ويتضمن:
 - أ- اختبار الواقع **Reality Testing**: التحقق بموضوعية من مشاعر الفرد وتفكيره مع الواقع الخارجي.
 - ب- المرونة **Flexibility**: تكيف وتوافق مشاعر الفرد وتفكيره مع المواقف الجديدة.
 - ج- حل المشكلات **Problem Solving**: حل المشكلات الشخصية والاجتماعية بفعالية.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

٥. مستوى المزاج العام **General Mood** وهو قدرة التحفيز الذاتي، ويتضمن:
- أ- التفاؤل **Optimism**: أن يكون الفرد إيجابيا وينظر إلى الجانب الأكثر إشراقا في الحياة.
- ب- السعادة **Happiness**: أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه والآخرين والحياة بشكل عام.
- (BarOn, 2011, 32, 43)

الأساس النيورولوجي للذكاء الانفعالي

أكد جولمان (Goleman, 1995, 63) أن مركز التوافق والتعاون أو التناغم الحادث بين الفكر والمشاعر أو بين الرأس والقلب هو الارتباطات بين اللوزة الدماغية وبنية الجهاز الطرفي/ اللمبي بالإضافة إلى القشرة المخية **neocortex**، ومن خلال ذلك يفسر أهمية الانفعال للتفكير الفعال في اتخاذ قرارات حكيمة والتفكير بوضوح، فالعقل الانفعالي أسرع من العقل المعرفي لكن استجابته ضبابية مما يجعل هناك الحاجة إلى التفكير التحليلي معًا.

وإن فهم الركائز العصبية له انعكاسات هامة على الطريقة التي يمكن بها للأفراد التعلم بشكل أفضل لتطوير نقاط القوة لديهم في نطاق كفاءات الذكاء الانفعالي (Goleman, 2001, 29).

كما تبين أن العجز في ارسال الاشارات الانفعالية يؤدي إلى حكم ضعيف في عملية صنع القرار، خاصة في المجالات الشخصية والاجتماعية، وهذا يتشابه مع مفهوم الذكاء الانفعالي بأنه نسق من مجموعة قدرات انفعالية واجتماعية، والكفاءات والمهارات التي تمكن الأفراد لمواجهة المتطلبات اليومية ويكونوا أكثر فعالية في حياتهم الشخصية والاجتماعية؛ فالمرضى المصابون بضرر في قشرة الفص الجبهي (**VmPFC**) أو أضرارا باللوزة الدماغية **Amygdala** أو الجزيرة المنعزلة **insula cortex** بالقشرة المخية خاصة على الجانب الأيمن، لديهم دلالات جسدية تالفة ويميلون لممارسة حكم ضعيف في صنع القرار، ويتضح ذلك تحديداً في الخيارات غير المواتية التي يقدمونها عادة في حياتهم الشخصية وفيما يتعلق بالتعامل مع الآخرين، وهذا يشير إلى أن مناطق الفص الجبهي وما يرتبط بالجهاز اللمبي أو الطرفي **Limbic System** هم جزء من النظام العصبي المسؤول (Bar-on, Tranel, Denburg,) & Bechara, 2003.

العلاقة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية

أجريت دراسة لبحث العلاقة بين الشعور بالوحدة وتقدير الذات والذكاء الانفعالي (وفق نموذج بار-أون) على عينة من ٥٢٠ طالبا في المرحلة الجامعية، وباستخدام ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد الهرمي، أشارت النتائج إلى ارتباط الوحدة النفسية سلبياً بتقدير الذات ومهارات الذكاء الانفعالي، وأن تقدير الذات ومهارات الذكاء الانفعالي (المهارات الشخصية- المهارات البينشخصية- المزاج العام) تفسر بشكل دال الشعور بالوحدة النفسية (Yilmaz, Hamarta, Arslan, & Deniz, 2013).

من ناحية وجد ارتباط عكسي دال بين الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية لدى عينة تكونت من ٣٣٠ طالبا جامعيًا من كليات نظرية وعملية حيث تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٢) عاما (أسماء علي، ٢٠١٣)، وكذلك لدى عينة من ٢٠٦ طالبا في المرحلة الثانوية الذين تراوحت أعمارهم (١٥-١٦) عاما (ماجد العلي، ٢٠١٣). من ناحية أخرى نتج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة قوامها ١٠٠ من الطلاب المكفوفين في معهد بسلطنة عمان وتراوحت أعمارهم (٦-٤٥) عاما (فاطمة اليحيائي، ٢٠١٤).

ووفقًا لنموذج ماير وسالوفي، هدفت دراسة مورون (Morón, 2014) لتوضيح العلاقة بين فهم الانفعال والشعور بالوحدة النفسية، وأسفرت عن عدم تأكيد ارتباط سلبى مباشر بين فهم الانفعالات والشعور بالوحدة. تفسير ذلك قد يكون قدرة فهم انفعال الشخص الآخر أقل أهمية في التنبؤ بالنواتج الاجتماعية من قدرات أخرى كإدراك وإدارة الانفعال.

كما أجريت دراسة للتعرف على ارتباط سمة الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة في الصين، من خلال تأثير وسيط "تقدير الذات والمساندة الاجتماعية"، فتكونت العينة على ٤٦٩ من الطلاب والذين تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٣) عاما، وأسفرت النتائج عن توسط تقدير الذات والمساندة الاجتماعية بشكل كامل للعلاقة بين سمة الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة، كما أشارت تباينات التأثير إلى تأثير غير مباشر للمساندة الاجتماعية أكبر بكثير من تقدير الذات، أي أكثر أهمية في علاقة سمة الذكاء الانفعالي بالوحدة النفسية (Zou, 2014).

وفي دراسة للتعرف على العلاقة العكسية من حيث تأثير الشعور بالوحدة على الذكاء الانفعالي بين المراهقين في مناطق الريف والحضر، فمن خلال الانحدار الخطي وُجد أن الشعور بالوحدة تؤثر سلبًا بشكل دال على جوانب الذكاء الانفعالي بين المراهقين في مناطق الريف

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

والحضر (Joshi, & Kang, 2015) ، بينما دراسة أخرى لم تسفر عن أي أثر للشعور بالوحدة في التنبؤ بالذكاء الانفعالي (ماجد العلي، ٢٠١٣).

تعقيب على المحور الثاني

تنبت الباحثة مصطلح "الذكاء الانفعالي" بمفهومه الشامل والمرادف للذكاء الوجداني، فجميع المسميات هي تعبيرات متنوعة لكنها متطابقة؛ حيث تضمنت تلك المترادفات في الدراسات والبحوث والمؤلفات نفس المحتوى من التعريفات والنماذج المكونة لها وغيره، ويؤدي بذلك أخيراً إلى طبيعة الذكاء الانفعالي ما يقصد به من حدوث الانسجام بين النظام الداخلي المعنوي للفرد والعمليات الانفعالية كالمشاعر والعواطف وبين النظام العقلي والعمليات المعرفية كالإدراك والتفكير.

أي أن المراد به هنا الهدف وهو من حيث دفع نظام العقل الآخر ليعمل بالانسجام والتناغم مع العقل المنطقي، يتمثل في استقبال المعرفة وتفاعلها مع الانفعال لإرسال استجابات سليمة ملائمة تضمن نجاح الفرد ونتائج إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة في مجالات العمل أو الدراسة أو الزواج..، بما يحقق خلاله الفرد إدراكاً وإدارة لذاته والآخرين ومستوى مرتفع من الكفاءة الشخصية والاجتماعية، حيث التكامل بين النظام الانفعالي والنظام العقلي أو بين المعرفة والوجدان.

واختلفت الباحثة مع التصنيف لطبيعة الذكاء الانفعالي بتفسيره كونه قدرة معرفية، حيث اتضح مما سبق عن نشأة الذكاء الانفعالي انه مزيج بين عمل نظامي العقل والوجدان معاً، وباعتباره قدرة عقلية معرفية ينفي طبيعته المشار إليها سابقاً، وينفي تفسير الآلية المتميزة التي يعمل بها تذهب لأبعد مما تكون عقلية او معرفية فقط، والتي هي من خلال تفاعل مشترك ما يحتويه كيان الإنسان من عقل وانفعال. فترى به قصوراً لا يشمل تفسير واضح لطبيعة الذكاء الانفعالي عن مداخله أو مكوناته ومخارجه أو نواتجه، وحصره في وصف وجود المعرفة وتغيب دور الانفعال كما اتضح من الأساس النيورولوجي.

واتفقت مع نموذج جولمان المعدل في أن جوهر تصورات الذكاء الانفعالي تكمن في قدرات على المستوى الشخصي والاجتماعية، وهو ما يتوافق مع التصنيف المختلط حيث أن القدرات تظهر في شكل مهارات لتحقيق كفاءات ومن ثم تصبح ذو أهمية أو طابع مميز لدى الفرد

أي سمة. كما اتفقت الباحثة مع نموذج بار- اون الذي تبنته في الدراسة الحالية، باعتبار الذكاء الانفعالي "مزج بين القدرات المعرفية وغير المعرفية" فهو نظام متكامل من القدرات والمهارات والكفاءات، كما قدّمه في ترتيبه على المستوى الشخصي ثم المستوى البيئشخصي ثم إدارة الضغوط يليه مستوى القدرة على التكيف وأخيرا المزاج العام.

فهو أخيرًا قدرة دماغية نابغة من تكوين دماغ الإنسان، تشتمل كلا النظامين العقلي والانفعالي ويتسم بها الذكي انفعاليا، حيث يتضمن كفاءة الخلايا العصبية المسؤولة عن استقبال وإرسال الإشارات الانفعالية للعقل وإدراكه لها وهذا بدوره يتطلب قدرة عقلية عالية أيضًا... ويستدل على ذلك من خلال الأساس النيورولوجي للذكاء الانفعالي.

المحور الثالث: أنماط القيم الشخصية

تعد القيم من أهم المتغيرات المؤثرة في تشكيل منظومة الشخصية الإنسانية، فتمثل إطارًا مرجعيًا تتمحور حوله وتتشكل وفقا له تصورات الفرد العقلية والنزوعية، وأنماط القيم لها أهميتها في فهم دوافع السلوك الإنساني لتأثيرها على طموحات الأفراد وتحديد اختياراتهم واتخاذ قراراتهم المتعلقة بجوانب الحياة المختلفة؛ وكذلك وظيفة النسق القيمي أنه يضيء على الفرد صيغته الخاصة فالشخص الذي يحب المال يسعى بكل جهده للحصول عليه ويكون (حب المال) قيمة غالبه على سلوكه، كما يلعب النسق القيمي دورًا في توجيه سلوك الفرد نحو غايات وأهداف محددة فمن كان يحب المال كقيمة سيسعى جاهدًا لاكتنازه، ومن كان يحب العلم كقيمة سيبدل قسارى جهده لتحصيله والارتقاء به (أمينة شلبي وهدي أحمد، ٢٠١٥).

مفهوم القيم في علم النفس

يقصد "بالقيم" مجموعة من الأهداف ذات فئة واحدة، أي تدور حول موضوع واحد، والقيم مهمة في حياة الفرد، إذ توجه سلوكه وتحدد نمط شخصيته، كما أنها تحدد طبيعة علاقته مع نفسه ومع الآخرين (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠٧، ٣٢٧).

تعريف القيم

عرّف فتحي الزيات (١٩٩٠) القيم : أنها اتجاه قصدي انتقائي نحو مجموعة أو فئة من الأهداف التي تعتبر هامة في حياة الفرد، ويتم تصنيفها وترتيبها وفقًا لطبيعة وأهمية هذه الأهداف، فالقيمة تمثل معتقدًا ثابتًا نسبيًا يعكس تفضيلًا اجتماعيًا أو شخصيًا، ويعتبر محكًا أو معيارًا لتوجيه سلوك الفرد في سعيه نحو الأهداف التي تعتبر هامة في حياته.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

كما عرّف محمد زهران (٢٠٠٨، ١٦٨٢-١٦٨٣) القيم بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي. وتعرفها جيهان سويد (٢٠١٢) بمجموعة من الأفكار المجردة التي يعتمد عليها الفرد كمعايير لضبط سلوكه وتحديده وتوجيهه، بصورة تجعله أكثر قدرة على التكيف مع نفسه والآخرين، بحيث تشكل في مجملها محددات سلوكية لتفاعل الفرد مع الحاضر واستعداده للمستقبل.

وتعريف سهير أبو العلا (٢٠١٤) للقيم : أنها مجموعة من المعايير الاجتماعية، والأفكار، والاتجاهات، والممارسات والسلوكيات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية، بما تحويه من مواقف وخبرات فردية واجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لنظام حياته، وفي تعامله مع الآخرين، وتتجسد في صورة تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية تتصف بالعمومية نحو الأفراد، والأشياء، والمعاني، وأوجه النشاط المختلفة.

تعريف النسق القيمي

عرّف عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢، ٥٠-٥٤) "النسق القيمي" أنه عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد.

كما عرّف كل من محمد إسماعيل وإحسان حجازي (٢٠١٢) النسق القيمي بأنه بمثابة تصميم تنظيمي للقيم في شكل معين يختلف أعلاه وأدناه، فهو مجموع القيم التي يعتنقها فرد أو مجتمع ما، وترتيب هذه القيم داخل هذا المجتمع حسب أولوياتها والتي تجعله متميزاً عن باقي المجتمعات.

وعرّفت سهير أبو العلا (٢٠١٤) النسق القيمي بأنه مجموعة من القيم والمعتقدات تنتظم مع بعضها البعض في شكل تبادلي، وهي مرتبة في نسق هرمي بحيث تأتي القيم الأكثر أهمية في أعلى الهرم، والنسق القيمي عبارة عن نظام افتراضي نسبي يحدد سلوك أفراد المجتمع، ويعمل على تماسك هذا المجتمع واستمراره.

النظريات المفسرة للقيم

ظهرت تصنيفات متعددة للقيم، ومن أهمها التالي:

١- على أساس المحتوى

• تصنيف سبرنجر **Spranger**: ظل موضوع القيم في إطار الفلسفة إلى أن انتقل إلى علم النفس حيث وضع العالم الألماني سبرنجر عام ١٩٢٨ نظريته في أنماط الشخصية بناء على قيم رئيسية محددة للسلوك وذلك من خلال ملاحظته للسلوك البشري في الحياة اليومية، فحدد ستة أنماط هي :

- ١) النمط النظري (القيم النظرية) : تسود فيه القيم النظرية بمعنى الرغبة في اكتشاف الحقيقة.
- ٢) النمط الاقتصادي (القيم الاقتصادية) : تسود فيه القيم الاقتصادية، بمعنى القيم النفعية.
- ٣) النمط الجمالي (القيم الجمالية) : تسود فيه القيم الجمالية، التي تركز على جمال وتناسق الشكل.
- ٤) النمط الاجتماعي (القيم الاجتماعية) : تسود فيه القيم الاجتماعية بمعنى حب الناس.
- ٥) النمط السياسي (القيم السياسية) : تسود فيه القيم السياسية، وتتضمن حب السيطرة على الناس.

٦) النمط الديني (القيم الدينية) : تسود فيه القيم الدينية، التي تركز على الإيمان والتدين. ثم أنشأ ألبورت وفيرنون وليندزي **Allport, Vernon & Lindzey** عام ١٩٧٠ مقياساً مقنناً للقيم الستة كالتالي:

١. القيم النظرية **The Theoretical Value**: تتعلق باكتشاف الحقيقة، والسعي لتعرف العالم المحيط بنا ومعرفة القوانين التي تحكم الأشياء، ووضع العلم والثقافة في المقام الأول في اختيار الزوج، واختيار مهن الفلاسفة.
٢. القيم الاقتصادية **The Economic Values**: تتعلق بالمنفعة المادية والثروة، والاهتمام بما هو نافع اقتصادياً والعمل على الحصول على الثروة واستثمارها والاهتمام بالإنتاج والتسويق والاستهلاك، ووضع الثروة في المقام الأول في اختيار الزوج، ومهن رجال المال والأعمال.
٣. القيم الاجتماعية **The Social Value**: تتعلق بالجوانب الاجتماعية في الحياة، والاهتمام بالآخرين وحبهم ومساعدتهم وتنمية العطف والحنان والإيثار وخدمة الغير والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ووضع المركز الاجتماعي في المقام الأول في اختيار الزوج، واختيار مهن الخدمات الاجتماعية.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

٤. القيم الدينية **The Religious Value**: تتعلق بالتعاليم الدينية والسلوك الديني، ومعرفة ما وراء العالم الظاهري، وأصل الإنسان ومصيره، والإيمان بالله، والسعي وراء الحياة الدنيا باعتبار أن هذا عمل ديني، ووضع الدين في المقام الأول في اختيار الزوج، واختيار المهن الدينية.
٥. القيم السياسية **The Political Value**: تتعلق بالنشاط السياسي، والعمل للحصول على القوة والتحكم في الآخرين، والقدرة على توجيه الغير، ووضع الحب في المقام الأول في اختيار الزوج، واختيار المهن السياسية.
٦. القيم الجمالية **The Aesthetic Value**: تتعلق بالفن والجمال، والاهتمام بجمال الشكل والتناسق وتشجيع الفن والابتكار الفني والاهتمام بالتذوق الفني والجمالي ودراسة الأدب الذي يصور الحب في أسى صورته، ووضع الجمال في المقام الأول في اختيار الزوج، واختيار مهن الفن والإبداع.
(محمد زهران، ٢٠٠٨، ١٦٨٣-١٦٨٤)

٢- على أساس المقصد

- تصنيف روكيش **Rokach** الذي وضعه عام ١٩٧٣، ويشمل ٣٦ قيمة مقسمة إلى نوعين:
 ١. قيم غائية أو هدفية **Terminal values** : عددها ١٨ قيمة، والتي تعتبر غاية مرجوة يسعى الشخص لتحقيقها، كالاتي : الحياة المريحة، الحياة المثيرة، الإنجاز، السلام العالمي، جمال العالم، المساواة، الأمن العائلي، الحرية، السعادة، الانسجام أو التناغم الداخلي، الحب الناضج، الأمن القومي، المتعة، النجاة والخلود في الحياة الآخرة، احترام الذات، التقدير أو الاعتراف الاجتماعي، الصداقة الحقيقية، الحكمة.
 ٢. قيم وسيلية **Instrumental values** : عددها ١٨ قيمة، والتي تعتبر حالات السلوك أو الوسائل لتحقيق الغايات المرجوة، كالاتي : طموح ، واسع الأفق، قادر أو متمكن، مرح، نظيف، شجاع، متسامح، خدوم، أمين، واسع الخيال، مستقل، مثقف، عقلاني أو منطقي، محب، مطيع، مهذب، متحمل المسؤولية، ومنضبط النفس.

(Rokeach, 2008; Kffin-Petersen, 2006)

٣- تصنيف شوارتز (عبر الثقافات)

وضعه شوارتز **Schwartz** عام ١٩٩٢ حيث حدد ١٠ قيم (تحفيزية **motivational**) تعبر عن أبرز الأهداف الأساسية لدى كل الثقافات والمجتمعات وعلى مستوى الأشخاص، ثم طوّر

شوارترز عام ٢٠١٢ تصوره عن القيم حيث اقترح ١٩ قيمة بدلاً من ١٠ لأن بعض القيم يندرج منها أقسام فرعية، ليعبر التصور المعدل بشكل أكثر دقة عن الفرضية الرئيسية للنظرية بأن القيم تشكل سلسلة تحفيزية متصلة، وكانت قيم شوارترز الأساسية هي :

توجه الذات **Self direction** (استقلالية التفكير واختيار الأفعال، والإبداع والاستكشاف)-
الإثارة **Stimulation** (التطلع إلى الأشياء المثيرة والتحديات المختلفة في الحياة)- الرفاهية/
الاستمتاع **Hedonism** (المتعة والسرور والإشباع الحسي للذات)-الإنجاز
Achievement(النجاح الشخصي من خلال إظهار الكفاءة تبعاً للمعايير الاجتماعية)-
القوة **Power** (المكانة الاجتماعية، السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص)- الأمن
Security(السلامة والوثاق والاستقرار مع المجتمع والعلاقات بالآخرين والنفس)- المجارة
Conformity(ضبط اندفاعات وميول وأهواء النفس التي يمكن أن تزعج أو تؤذي الآخرين
وتخالف توقعات ومعايير المجتمع)- التقاليد **Tradition** (احترام تقاليد وعادات وأفكار المجتمع
ومعايير الدين والإلتزام بها)- الإحسان **Benevolence** (حب الخير والعمل به مع الآخرين
المقربين من الفرد)- الشمولية **Univehrsalism** (الفهم والتقدير والتسامح لكل الناس، والعمل
على حماية الآخرين، بالإضافة إلى حماية الطبيعة). (Schwartz et al.,2012)

المحددات والعوامل التي تسهم في تشكيل القيم الشخصية

القيم إما أن تكون محفزة للنمو والتقدم والعلاقات بين الناس والتماسك الاجتماعي أو قيم معادية للتطور فتصبح قيماً غير صحية؛ مثل مشاعر الانتماء لدى الفرد لأي جماعة من الجماعات، سواء صغيرة كالأُسرة أو كبيرة كالمجتمع، إنما تنشأ وتتعمق بفعل العطاء المتبادل بين الفرد والجماعة، ويصبح من المنطقي أن انعدام أو قلة عطاء الجماعة للفرد وعدم إشباعها لحاجاته الأساسية المادية والمعنوية، يؤدي بالضرورة إلى انعدام أو ضعف شعوره بالانتماء له، هنا يبدأ الفرد في اعتناق ثقافة الاستهانة بمفهومها الشامل، فيستهين بالقانون والأخلاق، بل ويستهين بأرواح الناس وممتلكاتهم، حتى يصل إلى المرحلة التي يستهين بحياته شخصياً وأمنه وأمن مجتمعه (سحر بكر وسعاد عبد الغفار، ٢٠١٢).

وقد تم تصنيف المحددات القيم والنسق القيمي إلى ثلاث فئات أساسية:

١-محددات بيئية واجتماعية، فيمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في ضوء اختلافات المؤثرات البيئية والاجتماعية، كالثقافة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، الدين ومستوى التعليم.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

٢- محددات سيكولوجية، تتضمن العديد من الجوانب كسمات الشخصية ودورها في تحديد التوجهات القيمية للأفراد.

٣- محددات بيولوجية، تشمل الملامح أو الصفات الجسمية (كالتطول والوزن)، والتغيرات في هذه الملامح مع نمو الفرد يصاحبها تغيرات في القيم. (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢، ٧٢-٧٣) ووفقاً لمحددات القيم البيئية والاجتماعية، فحصت عواطف الصقري (٢٠١٤) النسق القيمي لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص الجامعي والمستوى التعليمي للأبوين، وكشف ماجد الفضلي ومحمد محمد (٢٠١٤) عن الفروق بين الجنسين في الأنساق القيمية لدى طلاب الجامعة دراسة على المجتمع الكويتي.

وبالنسبة للمحددات السيكلوجية، توصل هيرنجر (Herringer, 1998) من خلال عينة من طلبة المرحلة الجامعية، إلى ارتباط القيم (تبعاً لتصنيف روكتش) مع السمات (تبعاً لنموذج جولدربرج للعوامل الخمس)، فارتبطت قيم محددة وهي "المجازاة وتوجه الذات والنضج والإيثار" مع عامل "الانفتاح"، وقيم "الأمن والإنجاز والنضج والإيثار" مع عامل "يقظة الضمير"، وقيم "الإنجاز والإيثار" مع عامل "المقبولية"، وقيمة "المجازاة" مع عامل "العصابية".. كما وجد أن السمات القائمة أكثر على المعرفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم أما السمات الأكثر انفعالية ترتبط بعلاقات ضعيفة مع القيم، وأن سمات الانفتاح على الخبرة والمقبولية هم أكثر ترابطاً بقوة مع القيم، وسمات الانبساطية وبقظة الضمير ترتبط إلى حد ما مع القيم، أما الثبات الانفعالي لا يرتبط عامة بالقيم (Parks-Leduc, et al., 2015).

وعن المحددات البيولوجية، أجريت زينب عبد الحميد ووسام القصاص (٢٠١٥) دراسة مقارنة لتعرف الفروق بين فئات عمرية من الشباب (١٨ - ٣٨ عام) ومتوسطي العمر (٣٩ - ٥٩ عام) وكبار السن (٦٠ - فأكثر) في منظومة قيم اجتماعية (التعليم، العدالة، المشاركة والتعاون، النظافة والحفاظ على البيئة)، وفيما يتعلق بقيمتي التعليم، والمشاركة والتعاون وجد أن هذا الفرق لصالح كبار السن فهم يدركون في ضوء ما لديهم من سنوات خبرة طويلة أهمية التعليم والمشاركة والتعاون في حياة الفرد والمجتمع، بينما لم يتضح وجود فروق بين الشباب ومتوسطي العمر وكبار السن فيما يتعلق بقيمتي العدالة، والنظافة والحفاظ على البيئة ربما

لشيوخ حالات الفوضى وغياب الرقابة والمتابعة في المجتمع فأدى لظهور سلبيات على جميع الأفراد.

العلاقة بين القيم والشعور بالوحدة النفسية

تم التحقق من علاقة القيم بالشعور بالوحدة النفسية، من خلال تطبيق مقياس روكتش للقيم (الغائية/الهدفية) ومقياس UCLA للوحدة النفسية وذلك على ١٠٣ فرداً، وأسفرت النتائج عن ارتباط موجب دال بين الشعور بالوحدة النفسية وبين الأهمية النسبية لقيم المساواة والإحساس بالإنجاز، كما وجد ارتباط سلبي دال بين الشعور بالوحدة والأهمية النسبية لقيم الصداقة الحقيقية والحب الناضج (Bell, 1991).

كما ورد في (De Jong Gierveld, 1998) أن العادات الاجتماعية وقيم المجتمع فيما يتعلق بمجموعة العلاقات المثلى قد تؤثر على خطر الشعور بالوحدة، بالإضافة إلى القدرات الشخصية لضبط عادات وقيم الفرد الخاصة بمجموعة العلاقات المثلى مع الظروف المتغيرة؛ فيمكن للناس أن يستجيبوا لحالة من العجز العلائقي بطرق مختلفة، اما عن طريق الاستسلام لها أو بمحاولة تغييرها..

وأكدت نتائج كارابابا وديلماك (Karababa, & Dilmaç, 2016) على عينة من المراهقين أن هناك ارتباط سالب دال بين الشعور بالوحدة النفسية وبين القيم الانسانية: المسؤولية- الصداقة- التصالح- الاحترام- التسامح- الأمانة، وباستخدام الانحدار المتدرج وجد أن القيم الإنسانية للصداقة والتصالح لهما أثراً سالباً على مستوى الشعور بالوحدة..

وفي دراسة لدور القيم الثقافية والعائلية على الترابط الاجتماعي والشعور بالوحدة لدى شيوخ الأقلية العرقية، فقد وجد لديهم مستويات عالية من العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة، ومن خلال تحليل الانحدار الهرمي وجد أهمية القيم الثقافية كمنبئ بالشعور بالوحدة النفسية (Garcia-Diaz, Savundranayagam, Kloseck, & Fitzsimmons, 2017).

وفي إشارة لأهمية القيم الاقتصادية، أظهرت نتائج ممدوحة سلامة (١٩٩٠) وجود علاقة طردية بين المعاناة الاقتصادية وبين الشعور بالوحدة. وأسفرت دراسة إيمان كاشف وابتسام محمد (١٩٩٧) عن ارتباط موجب بين الإحساس بالوحدة النفسية والضغط الاقتصادية للأسرة على عينة من المراهقين. كما قد وجد علاقة دالة بين الاحتياجات للدعم الاقتصادي والتفاعل الاجتماعي وبين مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، ووجد علاقة دالة بين الحالة الاجتماعية للوالدين والشعور بالوحدة النفسية (الذي في الأسر المنفصلة) (Özdemir, & Tuncay, 2008).

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

ومما أشار إلى ارتباط القيم الدينية مع الشعور بالوحدة النفسية، حيث تم دراسة علاقة المعتقدات الدينية مع الشعور بالوحدة لدى عينة من ٥١٩ طالبا بجامعة فلوريدا، فوجد ارتباطاً سلبياً (Baumeister, & Storch, 2004). ووجد أيضاً ارتباطاً سالباً دالاً بين التدين وبين الوحدة النفسية لدى عينة ٢٩٠ من طلاب الجامعة (سليمان الحسين، ٢٠٠٨). كما أثبتت نتائج مصطفى أبو ضيف (٢٠١٦) فاعلية برنامج قائم على الإرشاد الديني في خفض الشعور بالوحدة النفسية وأثره على جودة الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي إعاقة بصرية.

دعم ذلك ما أوضحته دراسة العوامل المرتبطة بالوحدة النفسية وتحديد درجة تأثير الشعور بالوحدة على الحالة الصحية والسلوكيات الخطرة بين طلاب الجامعة في ٢٥ دولة، فأظهرت ارتباط الشعور بالوحدة بكل من العوامل النفسية الاجتماعية لنقص السيطرة، ونشاط ديني منخفض، نشاط ديني غير منظم، التدين الجوهري العالي، والمساندة الاجتماعية المنخفضة، وأن الطلاب الذين يشعرون بالوحدة هم أكثر عرضة لحالة صحية ضعيفة، مشاكل النوم، ومدة النوم القصيرة، واستخدام التبغ، واستخدام الإنترنت المكثف، والسلوك العدواني، والإصابات، والسلوك الجنسي الخطر (Peltzer & Pengpid, 2017).

وقد أوضحت نسرین النيرب (٢٠١٧) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة جامعات غزة، وتبين عدم وجود علاقة دالة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية والنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي، رغم ارتفاع استجابة العينة في مستوى الشعور بالوحدة وكذلك ارتفاع الاستجابة على النسق القيمي.

تعقيب على المحور الثالث

قد تبين للباحثة أهمية بالغة لدراسة وتحليل القيم وعلاقتها بسلوك الفرد خاصة في الآونة الأخيرة، والتعرف على مدى أثر اضطراب ترتيب القيم لدى الشباب في مواجهة التغيرات الاجتماعية والسياسية والتضاربات الدينية والصعوبات الاقتصادية والغزو الثقافي والتكنولوجي..، وما مدى إسهام ذلك في حدوث خلل في العلاقات مع الآخرين على المستوى الفردي والمجمعي حيث أن القيم محدد وموجه للسلوك ومعياراً للتفضيلات وانطلاقة دوافع الفرد، وأن حدوث تغييراً في النسق القيمي قد يؤدي بدوره إلى اضطراب سلوكيات الفرد والمجتمع وظهور سلبيات شتى،

مما جعل من الضرورة بحث العلاقة بين منظومة القيم والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

وافتقت الباحثة مع تصنيف "البورت وفيرنون ولندزي" للقيم، ليكون أكثر تكاملاً ووضوحاً للتعبير عن مجالات الشخصية من خلال أنماط سبرنجر الست: نظري - اقتصادي - اجتماعي - ديني - سياسي - جمالي، وملائمته في الدراسة الحالية لقياس النسق القيمي لدى طلاب الجامعة فلا شك هناك تنوع في معايير اهتماماتهم وضوابط سلوكهم..

خلاصة القول، يشهد المجتمع باستمرار من حين لآخر تغييرات وتطورات قد تُحدث تغييراً في القيم لدى الفرد، وهناك مسببات عديدة (سلبية) نذكر منها : تراجع رقابة الأسرة ودورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية مع زيادة التفككات الأسرية، ضعف دول المدرسة والجامعات في تنمية وعي سليم وبناء شخصيات مميزة وسليمة عقلياً وانفعالياً للطلاب، تضارب ديني من خلال انتشار فتاوى عشوائية لفهم خاطئ عن أصول الدين والشرائع السماوية، الأزمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على المجتمعات، ووجود إعلام مضلل وغياب رقابة المؤسسات أدى إلى تشوهات المقاييس الجمالية والفنية ومعايير آداب وسلوكيات المجتمع، ومن خلال سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي انتشرت انحرافات سلوكيات كالتحريض والابتزاز والتجسس وكثرة الألفاظ الخارجة وتداول الأخبار المغلوطة باندفاع مع قلة الثبات الانفعالي، التخبط السياسي نتيجة وعي زائف ونشر الشائعات..

على الرغم من ذلك، فإنه من ناحية أخرى هناك إصلاحات متعددة قد تؤثر في القيم، مثل: انتشار أنشطة تعاونية مجتمعية تطوعية، الحرص على تحقيق ثورة علمية من خلال الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين ونواحي تعليمية أخرى، اهتمام بتأهيل قيادات شبابية سياسياً وتعزيز أجواء ممارسة حريات التعبير عن الرأي، ترسيخ مبادئ ووسائل محاربة الفساد والقضاء عليه، إسهامات فعالة للحد من العشوائيات وتوفير حياة كريمة لقاطنيها، العمل على زيادة موارد الدولة مع إتاحة مشروعات صغيرة لتحسين دخل الفرد والحد من البطالة.

لذا وجب الالتفات ودراسة علاقة أبعاد منظومة القيم والكشف عن مدى اسهامها في اضطراب الشخصية والمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، كما وجد أن التراث السيكلوجي (العربي) افتقد إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط القيم الشخصية وبين الشعور بالوحدة النفسية ومكوناته، خاصة القيم الجمالية والنظرية والاقتصادية والسياسية.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

تعقيب عام

إن الظواهر التربوية والمشكلات النفسية معقدة ومتداخلة، ومن المهم التعرف على مدى إسهام متغيرات شخصية واجتماعية في مشكلة الشعور بالوحدة للتمكن من إجراء بحوث تكشف العلاقات السببية، ومن خلال الدراسات السابقة يتضح :

- دُرست العلاقة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية (أسماء علي، ٢٠١٣)؛ (ماجد العلي، ٢٠١٣)؛ (Zou, 2014)؛ (فاطمة اليحيائي، ٢٠١٤) ، وكشف العلاقة بين مكونات الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية كونه قدرة عقلية وفق نموذج ماير وسالوفي (Wols et al., 2015)؛ (Morón, 2014)، وكونه سمة وفق نموذج بار-أون (Yılmaz, 2013).et al., 2013)

- دُرست علاقة نسق القيم (وفق روكتش) بالوحدة النفسية (Karababa, & Dilmaç, 2016)؛ (Bell, 1991)، وتم دراسة علاقة القيم الدينية بالشعور بالوحدة النفسية (سليمان الحسين، ٢٠٠٨)؛ (Baumeister & Storch, 2004)؛ ونسق القيمي الكلي (وفق سبرنجر) (نسرين النيرب، ٢٠١٧).

- مازال يتطلب الكشف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية؛ فقد تبين ندرة الدراسات خاصة في البيئة العربية والمصرية التي اهتمت بتفسير الوحدة النفسية من خلال مهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم، كما وجد أن التراث السيكلوجي افتقد إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض أنماط القيم كالقيم الجمالية والنظرية والاقتصادية والسياسية.

فروض الدراسة

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية وأبعاد كل من (الذكاء الانفعالي -القيم) لدى طلاب الجامعة.

٢- يختلف الإسهام النسبي لأبعاد كل من (الذكاء الانفعالي- القيم) في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك لتحديد العلاقة بين المتغيرات ومقدارها.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: ارتباط بيرسون، تحليل الانحدار المتدرج.
الحدود المكانية: كليات الطب البشري وطب الأسنان والعلوم والتربية والتجارة - جامعة قناة السويس - محافظة الإسماعيلية.

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٧/٢٠١٨.

عينة الدراسة :

تكونت العينة من طلاب جامعة قناة السويس، وامتدت أعمارهم بين (١٧ - ٢٤) عام وعددهم ٢٥٠ من كليات علمية (الطب وطب الأسنان والعلوم والتربية) ونظرية (التربية وتجارة) وفرق دراسية متنوعة (الفرقة الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة).

أ) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية : اختيرت عينة التقنين بطريقة عشوائية بواقع (٥٥) طالبا وطالبة من كلية التربية - جامعة قناة السويس (١٥ ذكور / ٤٠ إناث)، الملتحقين بالفرقة الثانية كلية التربية (٢٠ أقسام علمية / ٣٥ أقسام أدبية)، وامتدت أعمارهم بين (١٨ - ٢٢) عامًا بمتوسط عمر قدره (٢٠.٥) عامًا.

ب) عينة الدراسة الأساسية: اختيرت العينة الأساسية بطريقة عشوائية عنقودية، قوامها (١٩٥) طالبا وطالبة من كليات علمية ونظرية وفرق دراسية متنوعة، وامتدت أعمارهم بين (١٧-٢٤) عامًا بمتوسط عمر قدره (٢٠.٢) عامًا، وكان توزيع أفراد العينة وفق كليات الجامعة (مستوى أول) تبعًا للتخصص الأكاديمي: علمي (٨٩) وأدبي (١٠٦)، ثم اختيار عينة ممثلة عن التخصص (مستوى ثاني) من كليات الطب البشري (١٥) وطب الأسنان (٥) والعلوم (١٤) والتربية شعب علمية (٥٥)، مقابل كليات التربية شعب أدبية (١٠٢) والتجارة (٤).

أدوات الدراسة :

(١) مقياس الشعور بالوحدة النفسية :

مقياس (Russell, 1966) UCLA النسخة الثالثة عام ١٩٩٦، ترجمة مجدي الدسوقي (٢٠١٣).

وصف المقياس:

أعد هذا المقياس في الأصل راسل (Russell, 1966) وهو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا- لوس انجلوس للشعور بالوحدة University of California Los Angeles Scale (UCLA). تكونت صورته النهائية من ٢٠ بندًا بناء على عدد من المحكات: معاملات ارتباط مرتفعة بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للعبارة، والتوازن بين العبارات الإيجابية والعبارة السلبية.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

ثم قام مجدي الدسوقي في ٢٠١٣ بترجمته في صورته العربية وتقنيته، وتكونت الصورة النهائية من ٢٠ بندًا تم صياغتها على هيئة أسئلة يجيب الفرد على كل سؤال بإجابة واحدة من بين أربع اختيارات: أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائمًا مع تخصيص التقديرات ١، ٢، ٣، ٤، للاستجابة على البنود التي تحمل أرقام ٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ١٢، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨ أما البنود التي تحمل أرقام ١، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠ فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، بالتالي فإنها تتراوح من ٢٠-٨٠، والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور بالوحدة النفسية والعكس صحيح.
الخصائص السيكمترية للمقياس:

تم تقنين المقياس بحساب معاملات صدقه وثباته بعدة طرق، على عينة قوامها ١٢٢٠ فردًا من الجنسين شملت أربع مستويات عمرية، الأولى (١٥-١٧) عام من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن=٣٠٠)، الثانية (١٨-٢١) عام من طلبة المرحلة الجامعية (ن=٤٠٠)، والثالثة ٢٣ عام فأكثر من طلبة الدراسات العليا (ن=٣٢٠)، والرابعة تضم أعمار ٦٠ عام فأكثر من المسنين المتقاعدين (ن=٢٠٠).

أولاً: صدق المقياس

- ١- الصدق البنائي أو التكويني: بحساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط الناتجة بين ٠.٣٧١، و٠.٧٤٤ بالنسبة للذكور، وبين ٠.٣٦٩، و٠.٧٦٢ بالنسبة للإناث، وجميع المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وتشير إلى صدق محتواه (بنوده).
- ٢- الصدق التمييزي: تم حساب النسبة الحرجة للدرجات الأعلى والأدنى بنسبة ٢٧٪ بكل مجموعة عمرية على حدة، فكانت القيم دالة عند مستوى ٠.٠١، وتشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة النفسية.
- ٣- الصدق العاملي: استخدم أسلوب التحليل العاملي، حيث أديرت العوامل تدويرًا متعامدًا بطريقة الفارماكس Varimax لكايزر Kaiser، وأسفر ذلك عن ظهور ثلاثة عوامل: العامل الأول تشبع عليه ست بنود تراوحت تشبعاتها بين ٠.٧٠٢، و٠.٦٠٨، والتي تعكس إحساس الفرد

بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين، وسمي هذا العامل "البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية". والعامل الثاني للمقياس تشبع عليه تسعة بنود تراوحت تشبعاتها بين ٠.٦٧٨ ، ٠.٣٨٩، وتعكس إحساس الفرد بالاغتراب والشعور بالعزلة والوحدة، لذلك سمي هذا العامل "بعد الرفض من الآخرين". والعامل الثالث تشبع عليه خمسة بنود تراوحت تشبعاتها بين ٠.٧٤٦ ، ٠.٥٠٣، وتعكس افتقاد الصحبة وفقدان الألفة مع الآخرين، وسمي هذا العامل "بعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير".

كما ظهر الارتباط بين الثلاثة عوامل ارتباطاً عالياً، أي العوامل تميل إلى أن تتداخل مع بعضها مكونة بناء كلي مركب يمثل عوامل الشعور بالوحدة النفسية، وأصبح توزيع عبارات المقياس على الأبعاد/العوامل التي يتضمنها كالتالي: الأول هو (افتقاد المهارات الاجتماعية) وأرقام عباراته (١-٥-٦-٩-١٠-١٥)، الثاني هو (الرفض من الآخرين) وأرقام عباراته (٢-٤-٧-٨-١١-١٢-١٤-١٧-١٨)، الثالث هو (فقدان الألفة المتبادلة مع الغير) وأرقام عباراته (٣-١٣-١٦-١٩-٢٠).

ثانياً: ثبات المقياس

١- طريقة إعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفواصل زمني قدره شهر على المجموعات العمرية، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني لكل مجموعة على حدة، وظهرت جميع معاملات الارتباط دالة حيث تراوحت بين (٠.٦٧٤ إلى ٠.٨١٢) عند مستوى ٠.٠٠١.

٢- طريقة كرونباخ (معامل ألفا): باستخدام أسلوب كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس لدى المجموعات العمرية، حيث نتجت معاملات ثبات مرتفعة كالتالي: المجموعة الأولى ٠.٨٩، الثانية ٠.٨٨، الثالثة ٠.٨٥، الرابعة ٠.٩٠.

• أجرت الباحثة حساب معامل ثبات ألفا لمقياس الشعور بالوحدة النفسية في البحث الحالي، وكان معامل كرونباخ هو (٠.٨٨٣)، مما يدل على ثبات مرتفع للمقياس، ولم تحذف منه عبارات كما وضح بالجدول التالي:

جدول (١) معامل ثبات ألفا لمقياس الشعور بالوحدة النفسية إذا حذفت كل مفردة

| المفردة | ألفا | المفردة | ألفا | المفردة | ألفا | المفردة | ألفا |
|---------|-------|---------|-------|---------|-------|---------|-------|
| ١ | ٠.٨٨٠ | ٦ | ٠.٨٨٢ | ١١ | ٠.٨٨١ | ١٦ | ٠.٨٧٧ |
| ٢ | ٠.٨٧٨ | ٧ | ٠.٨٧٨ | ١٢ | ٠.٨٧٥ | ١٧ | ٠.٨٧٩ |
| ٣ | ٠.٨٤٨ | ٨ | ٠.٨٨٠ | ١٣ | ٠.٨٧٨ | ١٨ | ٠.٨٨٢ |

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
 أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
 أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

| | | | | | | | |
|-------|----|-------|----|-------|----|-------|---|
| ٠.٨٧٣ | ١٩ | ٠.٨٧٣ | ١٤ | ٠.٨٨١ | ٩ | ٠.٨٧٢ | ٤ |
| ٠.٨٧٥ | ٢٠ | ٠.٨٧٥ | ١٥ | ٠.٨٧٧ | ١٠ | ٠.٨٧٦ | ٥ |

• كما قامت بحساب الاتساق الداخلي للمقياس في البحث الحالي، وكانت معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالنسبة للدرجة الكلية مرتفعة، حيث تراوحت بين (٠.٧٧٧) إلى (٠.٩١٥) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، حيث ظهرت كالتالي: بعد افتقاد المهارات الاجتماعية (٠.٧٧٧)**، بعد الرفض من الآخرين (٠.٩١٥)**، بعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير (٠.٨٦٤)**.

(٢) مقياس الذكاء الانفعالي: قائمة بار- أون (Bar-on, 1997)، ترجمة / صفاء الأعرس وسحر علام (٢٠٠١).

وصف المقياس:

أعد المقياس في الأصل بار-أون (Bar-on, 1997) تحت اسم Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i)، وهو مقياس تقرير ذاتي يلائم الفئة العمرية من ١٧ عام فأكثر، وقامت كل من صفاء الأعرس وسحر فاروق عام ٢٠٠١ بترجمة المقياس ومراجعتاه وتقنينه بما يتفق مع البيئة المصرية على عينة عددها (٥٠٠) فرد من الجنسين تتراوح أعمارهم من (٢٠-٤٦) عام. يتكون المقياس من (١٣٣) بنداً ما بين بنود سالبة وبنود موجبة، والبند الأخير لا يدخل في حساب النتائج، وعدد بنود الأبعاد الخمسة الأساسية (١١٧) بنداً، ويستغرق تطبيقه تقريباً ٣٠ دقيقة، وتتم الإجابة باختيار إحدى الإجابات التالية: (لا تنطبق تماماً- لا تنطبق بدرجة ما- لا أستطيع تحديد الإجابة- تنطبق بدرجة ما- تنطبق تماماً) مع تخصيص تقديرات لها على الترتيب (١-٢-٣-٤-٥) للبنود الموجبة والعكس للبنود السالبة.

الأبعاد الأساسية (٥) والفرعية (١٥) المكونة للمقياس هم: الذكاء الشخصي (ويتكون من الوعي بالذات، التوكيدية، تقدير الذات، تحقيق الذات، الاستقلالية)، الذكاء الاجتماعي (يتكون من التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية)، إدارة الضغوط (يتكون من تحمل الضغوط، ضبط الاندفاع)، القدرة على التكيف (يتكون من حل المشكلات، ادراك الواقع، المرونة)، المزاج العام (يتكون من السعادة، التفاؤل).

والحصول على معدّل (٨٥) يعتبر معدّلاً منخفضاً لمستوى المفحوص من الذكاء الانفعالي، ومعدّل (٧٠) فأقل يعتبر معدّلاً منخفضاً جداً، أما حصوله على معدّل (١٠٠) يعتبر معدّلاً متوسطاً، ومعدّل (١١٥) معدّلاً مرتفعاً، والمعدّل (١٣٠) فأكثر هو معدّل مرتفع جداً بدرجة لا تتكرر كثيراً.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس

١- صدق التكوين الفرضي: تحقق بار - أون من صدق المقياس، حيث ارتبطت درجات المقياس إيجابياً بمقاييس الثبات الانفعالي ($r=0.72$)، والرضا عن الحياة ($r=0.41$)، واستبيان أسلوب العزو ($r=0.37$)، وارتبطت درجات الأفراد على المقياس سلبياً بقائمة بيك للاكتئاب ($r=0.56$) ومقياس الصحة النفسية ($r=0.85$).

٢- الصدق العاملي: أجرى بار-أون تحليلات عاملية استكشافية وتخصّصية على عينة مكونة من ٣٨٣١ فرداً، والتي أظهرت أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الناحية النظرية والناحية التجريبية بالنسبة للبنود المكونة للمقياس.

٣- الصدق الظاهري: تحققت سحر فاروق (٢٠٠١) من ملائمة المقياس للأفراد، ووضوح تعليماته وصحة ترتيبها، وبتطبيق المقياس على عينة التقنين تبينت أحكام الأفراد على سهولة فهم التعليمات ووضوح البنود.

٤- صدق التميز: قامت سحر فاروق أيضاً بحساب دلالة الفروق بين متوسط درجة المستوى الأعلى وبين متوسط درجات المستوى الأدنى، وأسفر عن فروق دالة إحصائية أي تمتع المقياس بتمييز واضح بين أفراد الدرجات المنخفضة وأفراد الدرجات المرتفعة، وهذا يعد من مؤشرات صدق المقياس المطمئنة.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
 أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
 أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

ثانيًا: ثبات المقياس

١- طريقة إعادة التطبيق: استخدم بار-أون طريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني شهر واحد، وكان متوسط معاملات ثبات أبعاد المقياس ٠.٨٥ ثم انخفض إلى ٠.٧٥ عندما كان الفاصل الزمني أربعة أشهر.

٢- طريقة ألفا كرونباخ: توصل بار-أون إلى مؤشرات ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ حيث تراوحت بين (٠.٦٩ إلى ٠.٨٦)، كما قامت سحر فاروق بحساب معامل ألفا للمقاييس الفرعية للمقياس، وتوصلت إلى معاملات كرونباخ مرتفعة تراوحت بين (٠.٦٧ إلى ٠.٨٧).

• قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الانفعالي في البحث الحالي، وكانت قيمته (٠.٨٩٢)، وبحدف ١٧ مفردة رقم (٣٠-٣٤-٣٧-٥٠-٥٣-٦٧-٧١-٧٢-٧٤-٧٩-٨٠-٨٢-٨٤-١٠٧-١١٥-١٢٢-١٢٣) ارتفع إلى (٠.٩١٦) وذلك يشير إلى أن ثبات المقياس مرتفع جدًا، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) معامل ثبات ألفا لمقياس الذكاء الانفعالي إذا حذفنا إحدى مفرداته (بعد استبعاد

١٧ مفردة)

| المفردة | ألفا | المفردة | ألفا | المفردة | ألفا | المفردة | ألفا | المفردة | ألفا |
|---------|-------|---------|-------|---------|-------|---------|-------|---------|-------|
| ١ | ٠.٩١٥ | ٢٤ | ٠.٩١٤ | ٥٦ | ٠.٩١٥ | ٨٧ | ٠.٩١٦ | ١١١ | ٠.٩١٥ |
| ٢ | ٠.٩١٣ | ٢٦ | ٠.٩١٥ | ٥٧ | ٠.٩١٦ | ٨٨ | ٠.٩١٥ | ١١٢ | ٠.٩١٤ |
| ٣ | ٠.٩١٦ | ٢٧ | ٠.٩١٤ | ٥٨ | ٠.٩١٥ | ٨٩ | ٠.٩١٥ | ١١٣ | ٠.٩١٥ |
| ٤ | ٠.٩١٥ | ٢٨ | ٠.٩١٦ | ٥٩ | ٠.٩١٤ | ٩٠ | ٠.٩١٥ | ١١٤ | ٠.٩١٥ |
| ٥ | ٠.٩١٦ | ٢٩ | ٠.٩١٦ | ٦٠ | ٠.٩١٤ | ٩١ | ٠.٩١٥ | ١١٦ | ٠.٩١٥ |
| ٦ | ٠.٩١٤ | ٣١ | ٠.٩١٥ | ٦١ | ٠.٩١٥ | ٩٢ | ٠.٩١٤ | ١١٧ | ٠.٩١٥ |
| ٧ | ٠.٩١٥ | ٣٢ | ٠.٩١٣ | ٦٢ | ٠.٩١٤ | ٩٣ | ٠.٩١٣ | ١١٨ | ٠.٩١٤ |
| ٨ | ٠.٩١٥ | ٣٣ | ٠.٩١٦ | ٦٣ | ٠.٩١٥ | ٩٤ | ٠.٩١٦ | ١١٩ | ٠.٩١٥ |
| ٩ | ٠.٩١٥ | ٣٥ | ٠.٩١٤ | ٦٤ | ٠.٩١٥ | ٩٥ | ٠.٩١٦ | ١٢٠ | ٠.٩١٤ |
| ١٠ | ٠.٩١٤ | ٣٦ | ٠.٩١٤ | ٦٥ | ٠.٩١٦ | ٩٦ | ٠.٩١٥ | ١٢١ | ٠.٩١٦ |
| ١١ | ٠.٩١٤ | ٣٨ | ٠.٩١٦ | ٦٦ | ٠.٩١٤ | ٩٧ | ٠.٩١٦ | ١٢٤ | ٠.٩١٦ |
| ١٢ | ٠.٩١٥ | ٣٩ | ٠.٩١٥ | ٦٨ | ٠.٩١٤ | ٩٨ | ٠.٩١٦ | ١٢٥ | ٠.٩١٤ |
| ١٣ | ٠.٩١٥ | ٤٠ | ٠.٩١٥ | ٦٩ | ٠.٩١٥ | ٩٩ | ٠.٩١٤ | ١٢٦ | ٠.٩١٤ |

| | | | | | | | | | |
|-------|-----|-------|-----|-------|----|-------|----|-------|----|
| ٠.٩١٦ | ١٢٧ | ٠.٩١٦ | ١٠٠ | ٠.٩١٣ | ٧٠ | ٠.٩١٦ | ٤١ | ٠.٩١٥ | ١٤ |
| ٠.٩١٦ | ١٢٨ | ٠.٩١٥ | ١٠١ | ٠.٩١٥ | ٧٣ | ٠.٩١٤ | ٤٢ | ٠.٩١٤ | ١٥ |
| ٠.٩١٤ | ١٢٩ | ٠.٩١٦ | ١٠٢ | ٠.٩١٤ | ٧٨ | ٠.٩١٦ | ٤٣ | ٠.٩١٦ | ١٦ |
| ٠.٩١٥ | ١٣٠ | ٠.٩١٥ | ١٠٣ | ٠.٩١٥ | ٨١ | ٠.٩١٦ | ٤٤ | ٠.٩١٤ | ١٧ |
| ٠.٩١٤ | ١٣١ | ٠.٩١٦ | ١٠٤ | ٠.٩١٥ | ٨٣ | ٠.٩١٥ | ٤٥ | ٠.٩١٦ | ١٨ |
| ٠.٩١٣ | ١٣٢ | ٠.٩١٤ | ١٠٥ | ٠.٩١٤ | ٨٥ | ٠.٩١٥ | ٤٦ | ٠.٩١٦ | ١٩ |
| | | ٠.٩١٤ | ١٠٦ | ٠.٩١٤ | ٨٦ | ٠.٩١٥ | ٤٧ | ٠.٩١٥ | ٢٠ |
| | | ٠.٩١٤ | ١٠٨ | ٠.٩١٦ | ٨٧ | ٠.٩١٤ | ٤٨ | ٠.٩١٥ | ٢١ |
| | | ٠.٩١٥ | ١٠٩ | ٠.٩١٥ | ٨٨ | ٠.٩١٤ | ٤٩ | ٠.٩١٤ | ٢٢ |
| | | ٠.٩١٤ | ١١٠ | ٠.٩١٥ | ٨٩ | ٠.٩١٥ | ٥١ | ٠.٩١٥ | ٢٣ |

• كما أجرت حساب الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي في البحث الحالي، و تبين أن معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالنسبة للدرجة الكلية ظهرت مرتفعة، حيث تراوحت بين (٠.٦٣٩ إلى ٠.٨٤٧) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، وكانت كما يلي: الذكاء الشخصي (٠.٨٣٨)، الذكاء الاجتماعي (٠.٧٤٠)، القدرة على التكيف (٠.٨٤٧)، إدارة الضغوط (٠.٦٣٩)، المزاج العام (٠.٨٢٩).

(٣) مقياس النسق القيمي : إعداد/ إيمان كاشف (٢٠١٠)

وصف المقياس:

أعدت إيمان كاشف هذا المقياس في إطار تصنيف سبرانجر حيث حددت ستة قيم وهي: الدينية، النظرية، الجمالية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية. ويتكون المقياس من جزئين: الأول هو مجموعة عبارات يجيب عنها المفحوص باختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات (موافق - إلى حد ما - غير موافق)، وعدد العبارات ٤٨ بعد إجراء التقنين. والثاني هو مجموعة مواقف قد يتعرض لها الطالب في حياته اليومية وأمامه ستة اختيارات مختلفة لكل موقف، وعلى الطالب أن يقوم بترتيب هذه الاختيارات وفق أولوياته حيث تكون العبارة رقم (١) محل اختياره تمثل أهم قيمة لديه، وهكذا حتى رقم (٦) تمثل أقل قيمة هامة له، وأصبح عدد المواقف ٢٤ بعد التقنين.

يتم تصحيح الجزء الأول بإعطاء اختيار (موافق) ثلاث درجات، (أحياناً) درجتين، (غير موافق) درجة واحدة وذلك إذا كانت العبارة في الاتجاه الإيجابي، والعكس إذا كانت العبارة في الاتجاه السلبي (غير موافق ثلاث درجات، أحياناً درجتين، موافق درجة واحدة). تصحيح الجزء الثاني يتم من خلال حساب تكرارات أرقام العبارات التي حازت على رقم (١) ثم رقم (٢) ثم (٣)،

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

وهكذا.. ثم حساب النسبة المئوية لكل تكرار للتعرف على أي القيم الست تأتي في المرتبة الأولى،
ثم المرتبة الثانية، وهكذا..

الخصائص السيكمترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس

١- الصدق الظاهري (صدق المحتوى): تم عرض المقياس في صورته الأولى على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية لتحديد مدى مناسبة عبارات الجزء الأول وأي العبارات سلبية وأيها إيجابية، ومدى انتماء العبارات للقيم الممثلة وتعديل مواقف الجزء الثاني.. وتم استبعاد العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) على الأقل. فأصبح كل بعد ممثلاً في ثماني عبارات (الجزء الأول)، وأربعة مواقف (الجزء الثاني).

٢- الصدق العملي: تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين القيم الست باستخدام طريقة المكونات الأساسية هوتلينج والتدوير طريقة فاريمكس كايزر، وأسفرت النتائج عن تشبع القيم الست للمقياس على عاملين، وبوضع حد أدنى للتشبعات (٠.٥) من ثم تشبع العامل الأول بالقيم الاجتماعية والنظرية مقابل القيم الجمالية والاقتصادية، وتشبع العامل الثاني ببعدي القيم الدينية والسياسية.

ثانياً: ثبات المقياس

١- طريقة إعادة التطبيق: أعيد تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت معاملات الثبات بين (٠.٧٢-٠.٨٠) بالنسبة للجزء الأول من المقياس، وبين (٠.٧٣-٠.٨٢) للجزء الثاني من المقياس، وبين (٠.٧٥-٠.٨٦) للدرجة الكلية.

٢- طريقة التجزئة النصفية: ظهرت معاملات ثبات مناسبة حيث تراوحت بين (٠.٧٠ إلى ٠.٧٩) بالنسبة للجزء الأول من المقياس، وبين (٠.٦٤ إلى ٠.٧٢) للجزء الثاني من المقياس، وبين (٠.٦٤ إلى ٠.٧٢) للدرجة الكلية.

ثالثاً: حساب الاتساق الداخلي

بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للمقياس، تراوحت بين (٠.٥٩-٠.٨٩).

- وفي البحث الحالي تم حساب ثبات المقياس بالتجزئة النصفية، وظهرت قيمة معامل الثبات مقبولة حيث بلغ معامل جوتمان ٠.٧١٧، ومعامل سبيرمان-براون ٠.٧٢٧ .
- كما أجرت الباحثة حساب الاتساق الداخلي للمقياس في البحث الحالي، وكانت معاملات الارتباط بين الأبعاد الستة والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠.٣٦٨ إلى ٠.٧١٥) وكلها دالة عند مستوى ٠.٠٠١، حيث ظهرت كما يلي: القيم النظرية (٠.٧١٥)**، القيم الاجتماعية (٠.٦٧٦)**، القيم السياسية (٠.٦٢٦)**، القيم الدينية (٠.٥١٥)**، القيم الجمالية (٠.٦٤٠)**، القيم الاقتصادية (٠.٣٦٨)**.

نتائج الدراسة وتفسيرها والبحوث المقترحة

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على : توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية وأبعاده وبين كل من القيم والذكاء الانفعالي وأبعاده لدى طلاب الجامعة، وللتحقق من ذلك تم حساب ارتباط بيرسون كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون

| الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية | افتقاد المهارات الاجتماعية | الرفض من الآخرين | فقدان الألفة المتبادلة | |
|--------------------------------------|----------------------------|------------------|------------------------|--------------------------------|
| ٠.٤٧٦- | ٠.٥٠٨- | ٠.٣٩٩- | ٠.٢٦٣- | الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي |
| ٠.٤٠٤- | ٠.٣٨٧- | ٠.٣٥٣- | ٠.٢٥٣- | الذكاء الشخصي |
| ٠.٣٨٦- | ٠.٤٨٦- | ٠.٢٨٠- | ٠.١٩٩- | الذكاء الاجتماعي |
| ٠.٣٧٤- | ٠.٤١٢- | ٠.٣٢١- | ٠.١٨٢- | القدرة على التكيف |
| ٠.٢٢١- | ٠.١٩٨- | ٠.٢٠٢- | ٠.١٣٧- | إدارة الضغوط |
| ٠.٤٦٣- | ٠.٥٠٠- | ٠.٤٠٢- | ٠.٢٣٠- | المزاج العام |
| ٠.١٠٦- | ٠.١٨١- | ٠.٠٨١- | ٠.٠٠٤ | الدرجة الكلية للنسق القيمي |
| ٠.٠١٩- | ٠.٠٧٥- | ٠.٠٠٨ | ٠.٠١٥ | القيم الجمالية |
| ٠.١٠١- | ٠.١٤٦- | ٠.٠٨٦- | ٠.٠١٧- | القيم السياسية |
| ٠.٢٢٩- | ٠.١٨٠- | ٠.١٧٦- | ٠.٢٢١- | القيم الدينية |
| ٠.٢٢٥- | ٠.٣٢٩- | ٠.١٣٩- | ٠.١٠٢- | القيم الاجتماعية |
| ٠.١٠٢ | ٠.٠٧٥ | ٠.٠٥٠ | ٠.١٤٨* | القيم الاقتصادية |
| ٠.١٢٥* | ٠.٠٧١ | ٠.١٠٠ | ٠.١٥٢* | القيم النظرية |
| ** دالة عند مستوى ٠.٠٠١ | | | * دالة عند مستوى ٠.٠٠٥ | |

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

يتبين من جدول (٣) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وبين الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية (-٠.٤٧٦) ** عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).
 - وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أبعاد الذكاء الانفعالي (الذكاء الشخصي- الذكاء الاجتماعي- القدرة على التكيف- إدارة الضغوط- المزاج العام) وبين أبعاد الشعور بالوحدة النفسية (افتقاد المهارات الاجتماعية- الرفض من الآخرين- فقدان الألفة المتبادلة مع الغير)، كالاتي:
 - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الذكاء الشخصي وبين أبعاد الشعور بالوحدة النفسية (افتقاد المهارات الاجتماعية- الرفض من الآخرين- فقدان الألفة المتبادلة مع الغير) وكانت قيمة معامل الارتباط على الترتيب (-٠.٣٨٧، **، -٠.٣٥٣، **، -٠.٢٥٣، **) عند مستوى ٠.٠٠١.
 - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الذكاء الاجتماعي وبين أبعاد الشعور بالوحدة النفسية (افتقاد المهارات الاجتماعية- الرفض من الآخرين- فقدان الألفة المتبادلة مع الغير) وكانت قيمة معامل الارتباط على الترتيب (-٠.٤٨٦، **، -٠.٢٨٠، **، -٠.١٩٩، **) عند مستوى ٠.٠٠١.
 - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين القدرة على التكيف وبين أبعاد الشعور بالوحدة النفسية (افتقاد المهارات الاجتماعية- الرفض من الآخرين- فقدان الألفة المتبادلة مع الغير) وكانت قيمة معامل الارتباط على الترتيب (-٠.٤١٢، **، -٠.٣٢١، **، -٠.١٨٢، **) عند مستوى ٠.٠٠١.
 - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدارة الضغوط وبين أبعاد الشعور بالوحدة النفسية (افتقاد المهارات الاجتماعية- الرفض من الآخرين- فقدان الألفة المتبادلة مع الغير) وكانت قيمة معامل الارتباط على الترتيب (-٠.١٩٨، **، -٠.٢٠٢، **، -٠.١٣٧، *) عند مستوى ٠.٠٠١ و ٠.٠٠٥.
 - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين المزاج العام وبين أبعاد الشعور بالوحدة النفسية (افتقاد المهارات الاجتماعية- الرفض من الآخرين- فقدان الألفة المتبادلة مع الغير) وكانت قيمة معامل الارتباط على الترتيب (-٠.٥٠٠، **، -٠.٤٠٢، **، -٠.٢٣٠، **) عند مستوى ٠.٠٠١.
- وتفسير ذلك هو الدور الإيجابي للذكاء الانفعالي كسمة مميزة في حياة وصحة الفرد النفسية، ويزوده بالقدرة على فهم وإدارة الانفعالات داخل الفرد ذاته والآخرين؛ فينعكس أثر ذلك

هنا فكلما ازداد مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطالب أصبح ذو مستوى منخفض من الشعور بالوحدة النفسية، فهو بذلك أكثر تواجداً بفعالية مع الآخرين وإدارة لعلاقاته بشكل سليم، وأقل افتقاراً للمهارات الاجتماعية وأقل شعوراً بالرفض من الآخرين وفقدان الألفة المتبادلة.

أي أنه يتحقق هذا لدى الطالب الذي يملك ارتفاع كل من مستوى الذكاء الشخصي (الوعي بالذات - تقدير الذات - التوكيدية - الاستقلالية - تحقيق الذات) بأن يكون على وعي وفهم لانفعالاته، ومدركاً لذاته وفهمها بدقة وقبولها، ولديه القدرة والمهارة للتعبير عن ذاته وانفعالاته بطريقة بناءة وبشكل فعال، ويثق بنفسه ويتحرر من اعتماد انفعالي على الآخرين، وأن يسعى جاهداً لتحقيق أهدافه الشخصية وإمكاناته، وكذلك الذكاء الاجتماعي (التعاطف - المسؤولية الاجتماعية - العلاقات الاجتماعية) بأن يكون الفرد على وعي وفهم كيف يشعر الآخرون، ويتعرف على دوره في الشبكة الاجتماعية الخاصة به ويتعاون معهم، وقادراً على إقامة علاقات مرضية واتصال جيد مع الآخرين، بالإضافة إلى القدرة على التكيف (حل المشكلات - ادراك الواقع - المرونة) وهي قدرة إدارة التغيير بالتحقق بموضوعية من مشاعر الفرد وتفكيره مع الواقع الخارجي، وتوافق المشاعر والتفكير مع المواقف الجديدة، وحل المشكلات الشخصية والاجتماعية بفعالية، بجانب إدارة الضغوط (تحمل الضغوط - التحكم في الاندفاع) بأن يكون لديه قدرة الإدارة والتنظيم الانفعالي والسيطرة على الانفعالات بفعالية وبشكل بناء، ولا سيما مستوى المزاج العام (التفاؤل - السعادة) وهو قدرة التحفيز الذاتي بأن يكون الفرد إيجابياً وينظر إلى الجانب الأكثر إشراقاً في الحياة، وأن يشعر بالرضا عن نفسه والآخرين والحياة بشكل عام.

اتفقت هذه النتائج مع أسماء علي (٢٠١٣) وبيلماز وآخرون (Yilmaz, et al., 2013) في وجود ارتباط سالب دال بين الذكاء الانفعالي كسمة وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وكذلك دراسة ماجد العلي (٢٠١٣) على طلاب المرحلة الثانوية.

ودعم ذلك نتائج مصلح المجالي (٢٠١٤) وسامية دهنون (٢٠١٤) ونيفين زهران (٢٠١٧) من حيث الارتباط الموجب الدال بين الوحدة النفسية وتدني تقدير الذات (أحد مكونات الذكاء الشخصي)، ودعمت نتائج ماجدة زقوت (٢٠١١) أن للتوكيدية (أحد مكونات الذكاء الشخصي) دور مرتفع في تفسير الوحدة النفسية فكلما كان الفرد واثقاً بنفسه مؤكداً لذاته يكون أقل شعوراً بالوحدة النفسية ويكون مندمجاً مع الآخرين أما إذا كان الفرد ثقته ضعيفة وتوكيداً لذاته ضعيف يقع فريسة الوحدة والعزلة، كذلك أثبتت رأفت الشافعي (٢٠١٢) فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية من خلال تحسين مستوى التوكيدية بجانب المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

كما دعمت نتائج أحمد عبد الجواد (٢٠١٠) وعلا السروي (٢٠١٨) أهمية ادراك الواقع (أحد مكونات التكيف) لتخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية حيث تحققوا من فاعلية برامج إرشادية بالعلاج الواقعي لخفض مستوى شعور الوحدة النفسية لدى فئات مختلفة من الشباب. وبالنسبة لإدارة الضغوط فقد توصلت آمال جودة (٢٠٠٧) إلى وجود علاقة سالبة دالة بين أساليب مواجهة الضغوط الفعالة والشعور بالوحدة لدى المسنين، وقد وجد معتز عبيد (٢٠١١) علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الضغوط النفسية والشعور بالوحدة النفسية، وكذلك توصلت سارة سعدة (٢٠١٦) إلى علاقة سلبية دالة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين كل من أساليب مواجهة الضغوط الفعالة وأسلوب إعادة التفسير الإيجابي والمساندة الاجتماعية. وفيما يتعلق بالمزاج العام ما يؤكد على الارتباط الدال بالوحدة النفسية، حيث أسفرت نتائج رامي نتيل (٢٠١٣) عن ارتباط سلبي دال بين التفاؤل (أحد مكونات المزاج العام) وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.

- وتوجد علاقة ارتباطية سالبة غير دالة بين الدرجة الكلية للنسق القيمي والدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية، وكانت قيمة معامل الارتباط (-٠.١٠٦). وهذا يعني أن ارتفاع النسق القيمي لا يعد مؤشرًا ذو دلالة على انخفاض الشعور بالوحدة النفسية.

اتفق هذا مع نتائج نسرين النيرب (٢٠١٧) التي أظهرت عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية والنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي رغم ارتفاع استجابة العينة على مقياس الشعور بالوحدة وكذلك النسق القيمي. - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدرجة الكلية للنسق القيمي وبين أحد أبعاد الشعور بالوحدة النفسية (بعد افتقاد المهارات الاجتماعية)، مقدارها -٠.١٨١** عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وقد يوضح أحد العوامل المرتبطة بالوحدة النفسية.

ويفسر ذلك أن الطالب الذي يكون أقل اهتمامًا بمجالات الحياة وليس واضحًا أولويات أو تفضيلات من نواحي جمالية وسياسية ودينية واجتماعية واقتصادية ونظرية، فهو يفتقد المهارات الاجتماعية للتواصل وإقامة علاقات اجتماعية سليمة؛ فكلما كان لدى الطالب تفضيلات أو

اهتمامات ومعايير متنوعة يسير وفقاً لها فقد يتسع المجال أمامه ليشعر أن لديه قدرة على الانخراط والاندماج والتفاعل مع مجتمعه ولديه بدائل في التعبير عن ذاته والتواصل مع الآخرين. ويدعم ذلك ما أوضحه غسان المنصور (٢٠١٧) بوجود ارتباط إيجابي بين منظومة القيم والإحساس بالتماسك (الفهم والتبصر - الحنكة في التصرف - إعطاء معنى لأشياء في الحياة).

- لا يوجد ارتباط دال بين القيم الجمالية وبين الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية وأبعاده (افتقاد المهارات الاجتماعية - الرفض من الآخرين - فقدان الألفة المتبادلة). ويعنى ذلك أن اهتمام الطالب بالتناسق ومظاهر الجمال والفن لا يعد مؤشراً ذو أهمية على انخفاض أو ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديه.
- يوجد ارتباط سالب غير دال بين القيم السياسية وبين الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية وأبعاده، فيما عدا بُعد افتقاد المهارات الاجتماعية ارتباط دال (-٠.١٤٦) * عند مستوى ٠.٠٠٥. يفسر ذلك أن اهتمام الطالب بالمعايير السياسية حيث القدرة على توجيه الآخرين وبناء الجماعة وامتلاك مهارات التفاوض والدبلوماسية، يجعله أقل افتقاراً للمهارات الاجتماعية، أي أن الطالب كلما قلت لديه القدرة على التأثير في الآخرين كان شعوره أكبر بافتقاد مهارات التواصل مع الآخرين حوله.

وقد يتفق هذا مع ما توصل إليه محمد الدسوقي وطارق حمزة (٢٠٠٣) عن ارتباط موجب دال بين الاجتماعية والتقدير الاجتماعي والرضا عن الحياة وبين النشاط السياسي، وما تحققت منه هبة أبو النيل (٢٠١٠) من وجود ارتباط إيجابي بين الانتماء الاجتماعي، وقيمة الإصلاح وبين المشاركة السياسية، كذلك توصلت ريهام بدر الدين (٢٠١٨) إلى ارتباط موجب بين بعض العوامل النفسية (الأمن النفسي - تقدير الذات) وبين المشاركة السياسية.

- يوجد ارتباط سالب دال بين القيم الدينية وبين كل من الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية وأبعاده (افتقاد المهارات الاجتماعية - الرفض من الآخرين - فقدان الألفة المتبادلة)، وبلغ معامل الارتباط على الترتيب (-٠.٢٢٩**، -٠.١٨٠**، -٠.١٧٦**، -٠.٢٢١**) عند مستوى ٠.٠٠١.

ويمكن تفسير تلك النتائج استناداً على أن وجود المعايير والتفضيلات الدينية لدى الطالب من حيث تعاليم الدين كالسلام والتآخي والمحبة والتسامح وفعل الخير والتقرب إلى الله بالعبادات، يرتبط إيجابياً بمستوى منخفض من الشعور بالوحدة النفسية، أي يجعله أقل شعوراً من حيث افتقاد المهارات الاجتماعية أو الرفض من الآخرين أو فقدان الألفة المتبادلة.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

اتفقت هذه النتائج مع نتائج وجود ارتباطاً سالباً دالاً بين التدين وبين الوحدة النفسية،
كذلك بين المعتقدات الدينية والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة (Peltzer, &
Pengpid, 2017)؛ (سليمان الحسين، ٢٠٠٨)؛ (Baumeister, & Storch, 2004).

• كما يوجد ارتباط سالب دال بين القيم الاجتماعية وبين الدرجة الكلية للشعور بالوحدة
النفسية (-٠.٢٤٤) ** عند مستوى ٠.٠٠١، ويوجد ارتباط سالب دال بين القيم الاجتماعية
وبين بعد (افتقاد المهارات الاجتماعية) مقداره (-٠.٣٢٩) **، وارتباطاً سالباً دالاً بين القيم
الاجتماعية وبين بعد (الرفض من الآخرين) مقداره (-٠.١٣٩) * عند مستوى ٠.٠٠٥، وارتباطاً
سالباً غير دال بين القيم الاجتماعية وبين (فقدان الألفة المتبادلة).

يفسر ذلك ادراك الطالب لأهمية القيم الاجتماعية كالاهتمام بالآخرين وتقديم العون
والتعاطف والإيثار والشعور بالمسؤولية الاجتماعية يعد مؤشراً على انخفاض الشعور بالوحدة
النفسية لديه، ويحسن من مهاراته الاجتماعية والتواصل الجيد المرغوب وتحقيق الود المتبادل مع
الآخرين.

ويتفق هذا مع حورية شرقي (٢٠١٧) حيث توصلت إلى ارتباط موجب دال بين التوافق
النفسى الاجتماعي وبين القيم الاجتماعية، وما كشفه ماجد العلي وعبد المطلب محمد (٢٠١٦)
عن ارتباط إيجابي دال بين الكفاءة الذاتية والقيم الاجتماعية.

• وكان هناك ارتباطاً موجباً دالاً بين القيم الاقتصادية وبين بعد واحد للشعور بالوحدة النفسية
هو (فقدان الألفة المتبادلة) مقداره ٠.١٤٨ * عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥، وعدا ذلك فهو غير
دال.

تفسر هذه النتيجة بتوضيح معنى القيم الاقتصادية التي تركز على المنفعة المادية
والحصول على المكسب، فيشير ذلك إلى أن الطالب قد يشعر بالوحدة النفسية وافتقاد الألفة
المتبادلة لارتفاع نوعاً ما لديه مفاهيم الإنتاج مقابل الاستهلاك وتحقيق المصالح.

وهذا ما أشارت إليه ممدوحة سلامة (١٩٩٠) بوجود علاقة طردية بين المعاناة
الاقتصادية والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، كذلك توصلت إيمان كاشف وابتسام
محمد (١٩٩٧) إلى ارتباط موجب بين الإحساس بالوحدة النفسية والضغط الاقتصادية للأسرة
لدى المراهقين.

• كما يوجد ارتباط موجب دال بين القيم النظرية وبين الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية (٠.١٢٥)* عند مستوى ٠.٠٥، وكذلك ارتباط موجب دال بين القيم النظرية و (فقدان الألفة المتبادلة) مقداره (٠.١٥٢)* عند مستوى دلالة ٠.٠٥، عدا ذلك ارتباط موجب غير دال. يفسر ذلك أن زيادة اهتمام الطالب بالكشف عن الحقائق والتعرف على العالم المحيط والقوانين التي تحكم الأشياء يؤدي به إلى ارتفاع شعوره بافتقار الصحة وفقدانه للألفة المتبادلة. وقد يتفق هذا مع ما أشارت إليه نكري الطائي (٢٠٠٨) أن الطلبة المتميزين يعانون من الوحدة النفسية، وما أوضحتها زينب شقير وسعيد الزهراني (٢٠١٥) أن أحد المشكلات الانفعالية في حياة الطلاب المتفوقين دراسياً والموهوبين هي الشعور بالوحدة النفسية.

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على: يختلف الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي والقيم في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج، كما موضح فيما يلي:

أ- بالنسبة للعينة الكلية (ن = ١٩٥)

جدول (٤) نتائج تحليل الانحدار المتدرج "العينة الكلية" لأبعاد الذكاء الانفعالي والقيم على

الشعور بالوحدة النفسية

| المتغيرات | ثابت الانحدار B | الخطأ المعياري | معامل بيتا Beta | قيمة ت | مستوى الدلالة | معامل الارتباط R | نسبة التباين R2 |
|---------------------------------------------------|-----------------|----------------|-----------------|--------|---------------|------------------|-----------------|
| المزاج العام | ٠.٤٤٢- | ٠.٠٦١ | ٠.٤٦٣- | ٧.٢٥١- | ٠.٠٠٠ | ٠.٤٦٣ | ٠.٢١٤ |
| المزاج العام القيم النظرية | ٠.٤٦٢- | ٠.٠٦٠ | ٠.٤٨٤- | ٧.٦٦٩- | ٠.٠٠٠ | ٠.٤٩٧ | ٠.٢٤٧ |
| المزاج العام القيم النظرية الذكاء الاجتماعي | ٠.٣٥٨- | ٠.٠٧٣ | ٠.٣٧٤- | ٤.٨٨٢- | ٠.٠٠٠ | ٠.٥١٩ | ٠.٢٧٠ |
| | ٠.٨٦٣ | ٠.٢٨٢ | ٠.١٩١ | ٣.٠٦١- | ٠.٠٠٠ | | |
| | ٠.١١٤- | ٠.٠٤٧ | ٠.١٨٩- | ٢.٤٦١- | ٠.٠١٥ | | |

ينضح من جدول (٤) أنه: يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أحد أبعاد

الذكاء الانفعالي (المزاج العام - الذكاء الاجتماعي) والقيم (النظرية)، ومن خلال اختبار (ف)

استدل على معنوية الانحدار حيث ظهرت نسبة التباين لهذه الأبعاد معاً تمثل ٢٧٪ من الاختلاف

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية - - - - هنادي أحمد العطار
 أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
 أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

الحادث في الشعور بالوحدة النفسية، وكانت نسبة المزاج العام وحده ٢١.٤٪ وبإضافة القيم النظرية أصبحت النسبة ٢٤.٧٪ ثم ارتفعت حتى ٢٧٪ بإدخال القيم النظرية.

إذن يختلف إسهام أبعاد الذكاء الانفعالي والقيم في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة بشكل عام، فكانت نسبة إسهام المزاج العام وحدها هي ٦.٣٪، وبإضافة القيم النظرية إلى النموذج المقترح أصبحت نسبة إسهام المزاج العام في الشعور بالوحدة النفسية هي ٤٨.٤٪ ونسبة إسهام القيم النظرية هي ١٨.١٪، ثم بإضافة الذكاء الاجتماعي أصبحت نسبة إسهام المزاج العام في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية هي ٣٧.٤٪، يليها نسبة إسهام القيم النظرية وهي ١٩.١٪، وأخيراً نسبة إسهام الذكاء الاجتماعي ١٨.٩٪.

واتفقت هذه النتائج إلى حد ما مع نتائج يلماز وآخرون (Yilmaz, et al., 2013)

حيث فسرت مهارات الذكاء الانفعالي (المهارات الشخصية- المهارات البيئشخصية- المزاج العام) بشكل دال الشعور بالوحدة النفسية، وكانت نسبة إسهام المزاج العام ضمن النموذج المقترح ٢٠٪.

ب- بالنسبة للتخصص الأدبي (ن = ١٠٦)

جدول (٥) نتائج تحليل الانحدار المتدرج "التخصص الأدبي" لأبعاد الذكاء الانفعالي والقيم على

الشعور بالوحدة النفسية

| المتغيرات | ثابت الانحدار B | الخطأ المعياري | معامل بيتا Beta | قيمة ت | مستوى الدلالة | معامل الارتباط R | نسبة التباين R2 |
|---------------|-----------------|----------------|-----------------|--------|---------------|------------------|-----------------|
| المزاج العام | -٠.٥٠٥ | ٠.٠٧٨ | -٠.٥٣٧ | -٦.٤٩٨ | ٠.٠٠٠ | ٠.٥٣٧ | ٠.٢٨٩ |
| المزاج العام | -٠.٣١٢ | ٠.١٠٢ | -٠.٣٣٢ | -٣.٠٥٩ | ٠.٠٠٣ | ٠.٥٨٢ | ٠.٣٣٩ |
| الذكاء الشخصي | -٠.١٤٧ | ٠.٠٥٣ | -٠.٣٠٤ | -٢.٧٩٤ | ٠.٠٠٦ | | |

يتضح من جدول (٥) أنه: أمكن التنبؤ هنا بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي فقط (المزاج العام- الذكاء الشخصي) ولم يظهر أية نتائج لأبعاد القيم، ومن خلال اختبار (ف) استدل على معنوية الانحدار حيث ظهرت نسبة التباين لهما معاً تمثل ٣٣.٩٪ من الاختلاف الحادث في الشعور بالوحدة النفسية، وكانت النسبة بالمزاج العام وحده ٢٨.٩٪.

إذن يختلف إسهام أبعاد الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة من التخصصات الأدبية، حيث كانت نسبة الإسهام الأكبر للمزاج العام وهي ٥٣.٧٪، وبإدخال الذكاء الشخصي على النموذج المقترح أصبحت نسبة إسهام المزاج العام في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية هي ٣٣.٢٪ ثم نسبة إسهام الذكاء الشخصي وهي ٣٠.٤٪.

ج- بالنسبة للتخصص العلمي (ن=٨٩)

جدول (٤) نتائج تحليل الانحدار المتدرج "التخصص العلمي" لأبعاد الذكاء الانفعالي والقيم على

الشعور بالوحدة النفسية

| المتغيرات | ثابت الانحدار B | الخطأ المعياري | معامل بيتا Beta | قيمة ت | مستوى الدلالة | معامل الارتباط R | نسبة التباين R2 |
|-------------------------------------------------|---------------------------|-------------------------|---------------------------|---------------------------|-------------------------|------------------|-----------------|
| المزاج العام | -٠.٣٦٣ | ٠.٠٩٩ | -٠.٣٦٦ | -٣.٦٧٠ | ٠.٠٠٠ | ٠.٣٦٦ | ٠.١٣٤ |
| المزاج العام القيم النظرية | -٠.٤٠٧ ٠.٩٦٢ | ٠.٠٩٨ ٠.٤١٦ | -٠.٤١٠ ٠.٢٣٠ | -٤.١٣٤ ٢.٣١٥ | ٠.٠٠٠ ٠.٠٢٣ | ٠.٤٣٠ | ٠.١٨٥ |
| المزاج العام القيم النظرية القيم السياسية | -٠.٣٩٨ ١.٣٢٦ -٠.٧٥٣ | ٠.٠٩٧ ٠.٤٤٤ ٠.٣٦٥ | -٠.٤٠١ ٠.٣١٦ -٠.٢١٦ | -٤.١١٥ ٢.٩٨٤ -٢.٠٦٤ | ٠.٠٠٠ ٠.٠٠٤ ٠.٠٤٢ | ٠.٤٧٣ | ٠.٢٢٤ |

يتضح من جدول (٥) أنه: أمكن التنبؤ هنا بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي (المزاج العام) والقيم (النظرية- السياسية)، ومن خلال اختبار (ف) استدل على مغنوية الانحدار حيث ظهرت نسبة التباين لهذه الأبعاد معاً تمثل ٢٢.٤٪ من الاختلاف الحادث في الشعور بالوحدة النفسية، وكانت النسبة بالمزاج العام وحده ١٣.٤٪ وبإضافة القيم النظرية أصبحت ١٨.٥٪ ثم ارتفعت أخيراً بعد إضافة القيم السياسية.

إذن يختلف إسهام أبعاد الذكاء الانفعالي والقيم في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة من التخصصات العلمية، فكانت أولاً نسبة إسهام المزاج العام وهي ٣٦.٦٪، وبإدخال القيم النظرية على النموذج المقترح أصبحت نسبة إسهام المزاج العام هي ٤١٪ ثم نسبة إسهام القيم النظرية وهي ٢٣٪، ثم بإدخال القيم السياسية أصبحت نسبة إسهام المزاج العام ٤٠.١٪ يليها نسبة إسهام القيم النظرية ٣١.٦٪، ثم القيم السياسية ٢١.٦٪.

مما سبق يتضح أن :

- يختلف الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي والقيم في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة بشكل عام، فكانت أعلى نسبة إسهام هي المزاج العام (٣٧.٤٪)، يليها نسبة إسهام القيم النظرية (١٩.١٪)، وأخيراً نسبة إسهام الذكاء الاجتماعي (١٨.٩٪). وكانت نسبة

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

التباين لهذه الأبعاد معًا تمثل ٢٧٪ والتي تفسر الاختلاف في مستوى الشعور بالوحدة النفسية،
وبنسبة ٧٣٪ تعود إلى عوامل أخرى لم تدرج ضمن حدود الدراسة الحالية.

معنى ذلك أن انخفاض مهارات الذكاء الانفعالي له أثر هام على التنبؤ بارتفاع الشعور
بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وتحديدًا مكون المزاج العام والذكاء الاجتماعي، أما ارتفاع
القيم النظرية له الأثر على زيادة الشعور بالوحدة النفسية.

- يختلف الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى
طلاب الجامعة (من التخصص الأدبي)، حيث كانت أعلى نسبة إسهام هي المزاج العام
(٣٣.٢٪) ثم نسبة إسهام الذكاء الشخصي (٣٠.٤٪)، وظهرت نسبة التباين لهما معًا تمثل
٣٣.٩٪ من الاختلاف في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وبنسبة ٦٦.١٪ تعود إلى عوامل
أخرى.

- يختلف الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي والقيم في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية
لدى طلاب الجامعة (من التخصص العلمي)، وتحقق ذلك فكانت أعلى نسبة إسهام هي المزاج
العام (٤٠.١٪) يليها نسبة إسهام القيم النظرية (٣١.٦٪)، ثم القيم السياسية (٢١.٦٪)،
وظهرت نسبة التباين لهذه الأبعاد معًا تمثل ٢٢.٤٪ من الاختلاف في مستوى الشعور بالوحدة
النفسية، وبنسبة ٧٧.٦٪ تعود إلى عوامل أخرى.

بذلك يتم قبول الفرض الثاني، بأنه يختلف الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي
والقيم في التنبؤ بالشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة.

وقد تبين من النتائج بشكل أو بآخر أن انخفاض مستوى المزاج العام والذكاء
الاجتماعي والذكاء الشخصي والقيم السياسية مع ارتفاع القيم النظرية لدى طالب الجامعة له أثر
هام على ارتفاع مستوى شعوره بالوحدة النفسية، أي أن تدني ونقص تحقيق مستوى إيجابي من
المزاج العام (من خلال التفاؤل والسعادة) بأن يكون لديه قدرة التحفيز الذاتي الإيجابية فينظر إلى
الجانب الأكثر إشراقًا في الحياة، ويشعر بالرضا عن نفسه والآخرين والحياة بشكل عام، وكذلك
عدم التمتع بمستوى مرتفع من الذكاء الشخصي (من خلال الوعي بالذات- تقدير الذات-
التوكيدية- الاستقلالية- تحقيق الذات) أي أن يكون الطالب على وعي وفهم لانفعالاته، ومدركًا
لذاته وفهمها بدقة وقبولها، ولديه القدرة والمهارة للتعبير عن ذاته وانفعالاته بطريقة بناءة وبشكل

فَعَال، ويثق بنفسه ويتحرر من اعتماد انفعالي على الآخرين، وأن يسعى جاهداً لتحقيق أهدافه الشخصية وإمكاناته، وكذلك الذكاء الاجتماعي (من خلال التعاطف- المسؤولية الاجتماعية- العلاقات الاجتماعية) أي يكون الطالب على وعي وفهم كيف يشعر الآخرون، ويتعرف على دوره في الشبكة الاجتماعية الخاصة به ويتعاون معهم، وقادرًا على إقامة علاقات مُرضية واتصال جيد مع الآخرين، كما أن إهماله للمعايير السياسية حيث القدرة على توجيه الآخرين والقدرة على التأثير في الآخرين والقيادة وبناء الجماعات وامتلاك مهارات التفاوض والدبلوماسية، مع زيادة اهتمامه وانشغاله بالبحث والمعرفة وقوانين الأشياء، يؤدي به إلى الشعور بالوحدة النفسية والفجوة بينه وبين الآخرين وافتقاد مهارات التواصل اللازمة معهم لتعزيز علاقات اجتماعية سليمة، وبالتالي الشعور بفقد الألفة والاهتمام.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

المراجع

- آمال جوده (٢٠٠٥). الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة. المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل" - كلية التربية بالجامعة الإسلامية- غزة.
- آمال جوده (٢٠٠٧). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية- جامعة القدس المفتوحة، ع ٧، ٦٥-١٠٨.
- أسامه المزيني (٢٠٠١). القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية - غزة.
- أمل إسماعيل عايز (٢٠١٠). قياس القيم الاجتماعية وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح، ع ٤٥.
- أمينة إبراهيم شلبي، وهدى عبداللطيف احمد (٢٠١٥). القيم كمنبئات بالهناء الشخصي لدى طلبة المرحلة الجامعية. المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان: التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود- مصر، ع ٣٠، ١٤٤-١٨٤.
- إبراهيم زكي قشقوش (١٩٨٣). خبرة الإحساس بالوحدة النفسية. مجلة كلية التربية- قطر، ع ٢، ١٨٧-٢١٨.
- إبراهيم عبده صعدي، وأحمد صلاح الدين أبو الحسن (٢٠١٣). تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج ٢، ع ١٠/أكتوبر، ٩٦٧-٩٤٦.
- إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٣). الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرون. القاهرة: دار الإيمان.
- إيمان فؤاد كاشف، وابتسام إسماعيل محمد (١٩٩٧). الضغوط الاقتصادية والعلاقات الأسرية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المراهق. مجلة كلية التربية بالزقازيق- مصر، ع ٣٠/ سبتمبر، ٣٤٩-٣٨٨.

بشير معمريه (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني مفهوم جديد في علم النفس، مجلة علم التربية، ع ١٦،
الدار البيضاء: مطبعة النجاح.

جابر عبدالحميد، وعلاء كفاقي (١٩٩١). معجم علم النفس والطب النفسي - انجليزي عربي
(الجزء الرابع). القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

جيهان علي السيد سويد (٢٠١٢). الكفاءة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني والقيم لدى
طلاب الجامعة المصريين والسعوديين: دراسة ميدانية عبر ثقافية. مجلة الإرشاد النفسي -
مصر، مركز الإرشاد النفسي، ع ٣١ / إبريل، ١٠٩-١٨٨.

حورية شرقي (٢٠١٧). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل
المتوسطة والثانوية- دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه، جامعة وهران- كلية العلوم
الاجتماعية- الجزائر.

ذكرى يوسف الطائي (٢٠٠٨). مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين. مجلة
أبحاث كلية التربية الأساسية- جامعة الموصل- العراق، مج ٧، ع ٧، ٧٤-٩٠.

رامي أسعد إبراهيم نتيل (٢٠١٣). التفاؤل وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة
بمحافظة خانيونس. مجلة كلية التربية- جامعة طنطا - مصر، ع ٥٠، ٣٦١ - ٣٨٨.

رأفت محمد أحمد الشافعي (٢٠١٢). مدى فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة الشعور بالوحدة
النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث
التربوية بجامعة القاهرة- مصر.

ريهام محمود حسن بدر الدين (٢٠١٨). بعض العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة
السياسية- دراسة ميدانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٣، ع ١، ٧٤-
٩٥.

زينب محمود شقير، وسعيد علي الزاهراني (٢٠١٥). دراسة تشخيص مقارنة لمشكلات المتفوقات
دراسيًا مقارنة بالمتفوقات دراسيًا من المعاقات حركيًا- دراسة وصفية مقارنة. المؤتمر
الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين "تحو استراتيجيات وطنية لرعاية المبتكرين"- جامعة
الإمارات العربية المتحدة.

زينب عوض عبدالحميد، ووسام شحاته محمد القصاص (٢٠١٥). دراسة مقارنة لبعض القيم
الاجتماعية لفئات عمرية مختلفة بمحافظة المنيا (دراسة حالة). مجلة المنصورة للعلوم
الاجتماعية- جامعة المنصورة، مج ٦ / يونيو، ٩٣٩-٩٥٤.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

سارة محمد طلبة سعدة (٢٠١٦). الوحدة النفسية كمتغير وسيط بين أساليب مواجهة الضغوط والإصابة ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية. رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب جامعة المنوفية- مصر.

سامية خليل خليل (٢٠١٠). الذكاء الوجداني: مفاهيم ونماذج وتطبيقات. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

سحر إبراهيم بكر، وسعاد أحمد عبدالغفار (٢٠١٢). التغيرات في النسق القيمي لدى طلاب الجامعة بعد ثورة 25 يناير. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ج٣، ع ٧٨ / يناير، ٣١-٩٩.

سحر هاشم الغريبي (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع ٣٦، ١٩٢-٢٢٠.
سليمان محمد الحسين (٢٠٠٨). التدين والشعور بالوحدة النفسية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- العلوم الإنسانية والاجتماعية - السعودية، ع٣/ ربيع الآخر، ٢٢٤-٢٦٣.

سهير عبداللطيف أبو العلا (٢٠١٤). النسق القيمي لدى طلبة كلية التربية بأسوان في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين" دراسة حالة". مجلة كلية التربية بأسسيوط - مصر، مج٣٠، ع١٦ / يناير، ١٧٣-٢٦٤.

شذى جميل القرارة (٢٠١٤). العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية وكشف الذات لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة- الأردن.

عالية السادات (٢٠١٢). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة بحوث التربية النوعية - ع ٢٧ / أكتوبر، ١٢٧-١٥٩.

عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠٧). معجم مصطلحات الاضطرابات السلوكية والانفعالية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبدالرحمن محمد العيسوي (٢٠٠١). مجالات الإرشاد والعلاج النفسي. بيروت : دار الراتب الجامعية.

عبداللطيف خليفة (١٩٩٢). ارتقاء القيم. الكويت : سلسلة عالم المعرفة .

عبدالمنعم عبدالله حسيب (٢٠٠٠). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. مجلة العلوم التربوية - مصر، مج ٨، ع ١/ يناير، ٤٣-٧٣.

عبر الطويل محمد (٢٠١٤). أثار إدمان شبكة الإنترنت بين طلبة المرحلة الجامعية الأولى : دراسة ميدانية على طلبة جامعة أسيوط. كلية الآداب قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط.

علا علي عبدالعزيز السروي (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم علي الإرشاد بالواقع لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية بجامعة المنصورة - مصر.

علاء الدين السعيد النجار (٢٠١٣). النموذج البنائي للعلاقة بين كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية ببها، ج٢، ع ٢/ ابريل.

عواطف إبراهيم الصقري، وحصه حمود البازعي (٢٠١٤). النسق القيمي لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص الجامعي والمستوى التعليمي للأبوين. رسالة الخليج العربي- السعودية، س ٣٥، ع ١٣٢، ١٥١-١٩٧.

علي مهدي كاظم (٢٠٠٢). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٣، ع ٢/ يوليو .

عسان المنصور (٢٠١٧). منظومة القيم وعلاقتها بالإحساس بالتماسك: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس- سوريا، مج ١٥، ع ١، ١١٢-١٦٣.

فاطمة علي سعيد اليحيائي (٢٠١٤). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان. رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب - جامعة نزوى.

لطف الشربيني، وعادل صادق (٢٠٠٣). معجم مصطلحات الطب النفسي، الكويت: مركز تعريب العلوم الصحية.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

- ماجد مصطفى العلي (٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين. مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت، مج ٤١، ع ١٤.
- ماجد مصطفى العلي، عبد المطلب عبد القادر محمد (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية- جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، مج ٢٤، ع ٣/ يوليو، ٤٨٣ - ٥٢٤.
- محمد المري إسماعيل، وإحسان عطيه حجازي (٢٠١٢). النسق القيمي لدي عينة من طلبة جامعة الزقازيق بعد ثورة ٢٥ يناير. دراسات تربوية ونفسية : مجلة كلية التربية بالزقازيق- مصر، ع ٧٩/ أبريل، ١-٦٦.
- محمد إبراهيم الدسوقي، وطارق محمد عبدالوهاب حمزة (٢٠٠٣). بعض متغيرات الشخصية كمحددات للنشاط السياسي والاجتماعي- دراسة مقارنة. مجلة التربية- جامعة الأزهر- كلية التربية- مصر، ع ١١٧/ مارس، ٣٣-١١٣.
- محمد حامد زهران (٢٠٠٨). الهوية الثقافية ونظام القيم لدى شباب الجامعة : دراسة سيكومترية كLINIكية. المؤتمر الدولي الأول العلمي الخامس عشر: إعداد المعلم وتنميته. آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير- مصر، ع ٤، ١٦٧٧-١٧١٤.
- محمد عبدالحميد الشرايري (٢٠١٠). الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بينهما لدى عينة مختارة من طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير- كلية التربية بجامعة اليرموك - الأردن.
- مجدي الدسوقي (٢٠١٣). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مصطفى أنور أبو ضيف (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على فنيات الإرشاد الديني في خفض الشعور بالوحدة النفسية وأثره على جودة الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي إعاقة بصرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أسيوط.
- مصلح مسلم المجالي (٢٠١٤). مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية واستراتيجيات التدخل العلاجي. مجلة كلية التربية بأسيوط - مصر، مج ٣٠، ع ٢/ أبريل، ٢٤٦-٢٩٣.

- معتز محمد عبید (٢٠١١). العلاقة بين الضغوط والوحدة النفسية لدى الأم الوحيدة. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - مصر، ع ١٢، ج ٢، ٣٣٧ - ٣٧٥.
- مدوحة سلامة (١٩٩١). المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. دراسات نفسية - مصر، مج ١، ع ٣، ٤٧٥ - ٤٩٦.
- منار مصطفى وأحمد الشريفين (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (٢)٩، ١٤١ - ١٦٢.
- نبيل الزهار، وسالي حبيب (٢٠٠٥). التحقق من الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة بنها - مصر، مج ١٥، ع ٦٠ / يناير، ١٣٤ - ١٥٠.
- نسرین محمود النیرب (٢٠١٦). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية - فلسطين.
- نصرة منصور عبدالمجيد، وصفوت فرج (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة دراسات نفسية، مج ٢٠، ع ٤ / أكتوبر، ٦٠٥ - ٦٤٤.
- نمر صبح القيق (٢٠١١). الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مج ١٩، ع ١ / يناير، ٥٩٧ - ٦١٨.
- نمر صبح القيق (٢٠١٦). فاعلية استخدام العلاج بالفن في خفض الشعور بقلق الموت والوحدة النفسية لدى مرضى العضال: دراسة حالة. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون - كلية التربية الفنية بجامعة حلوان - مصر، ع ٤٧ / يناير، ١ - ١٩.
- هاني الجزار (٢٠١١). أسباب الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب. الجيزة : دار هلا للنشر والتوزيع.
- هبة أحمد العقيد (٢٠١٦). العوامل المرتبطة بتفكك العلاقات الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي والشعور بالوحدة لدى الشباب. أطروحة دكتوراه منشورة - كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة - مصر.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

هبة الله محمود أبو النيل (٢٠١٠). "الانتماء الاجتماعي والرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح
كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية. مجلة دراسات عربية- رابطة الأخصائيين النفسيين
المصرية، مج ٩، ع ١، ١١٥ - ١٦٥.

هيام سعدون عبود (٢٠١٠). القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بممارسة
الألعاب الرياضية لدى طالبات جامعة ديالى. الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة
والأمومة، مج ٣٣، ع ٥، ١٢-٣٦.

وليم كرامز (٢٠١١). محاور الذكاء السبع. (ترجمة: وائل سمير)، القاهرة: دار الخلود للتراث.

Agrawal, M., & Nehajul, M. (2017). Predictors of Academic Performance: Emotional Intelligence and Stream among Graduate Students. *Educational Quest*, 8(3), 743-750.

Bar-On, R., Tranel, D., Denburg, N., & Bechara, A. (2003). Exploring the neurological substrate of emotional and social intelligence. *Brain*, 126(8), 1790-1800.

Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema*, 18, suppl., 13-25.

Bar-On, R. (2011). The impact of emotional intelligence on health and wellbeing. *Emotional intelligence-new perspectives and applications*, 29.

Baumeister, A., & Storch, E. (2004). Correlations of religious beliefs with loneliness for an undergraduate sample. *Psychological reports*, 94(3), 859-862.

Bell, B. (1991). Loneliness and values. *Journal of Social Behavior and Personality*, 6(4), 771.

Cacioppo, J., & Cacioppo, S. (2012). The phenotype of loneliness. *European Journal of Developmental Psychology*, 9(4), 446-452.

Cacioppo, J., Ernst, J., Burleson, M., McClintock, M., Malarkey, W., Hawkey, L., ... & Spiegel, D. (2000). Lonely traits and concomitant physiological processes: the MacArthur social neuroscience studies. *International Journal of Psychophysiology*, 35(2-3), 143-154.

Coşan D. (2014). An Evaluation of Loneliness. *The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences*, 1, 103-110.

- De Jong Gierveld, J. (1998). A review of loneliness: concept and definitions, determinants and consequences. *Reviews in Clinical Gerontology*, 8(1), 73-80.
- DiTommaso, E. & Spinner, B. (1993). The development and initial validation of the Social and Emotional Loneliness Scale for Adults (SELSA). *Personality and Individual Differences*, 14(1), 127-134.
- Enez-Darcin, A., Kose, S., Noyan, C., Nurmedov, S., Yilmaz, O., & Dilbaz, N. (2016). Smartphone addiction and its relationship with social anxiety and loneliness. *Behaviour & Information Technology*, 35(7), 520-525.
- Ernst, J., & Cacioppo, J. (1999). Lonely hearts: Psychological perspectives on loneliness. *Applied & Preventive Psychology*, 8(1), 1-22.
- Ettema, E., Derksen, L., & van Leeuwen, E. (2010). Existential loneliness and end-of-life care: A systematic review. *Theoretical medicine and bioethics*, 31(2), 141-169.
- Extremera N. & Rey L. (2016). Ability emotional intelligence and life satisfaction: Positive and negative affect as mediators. *Personality and Individual Differences*. Volume 102, November 2016, Pages 98-101.
- Ferreira-Alves, J., Magalhães, P., Viola, L., & Simoes, R. (2014). Loneliness in middle and old age: Demographics, perceived health, and social satisfaction as predictors. *Archives of gerontology and geriatrics*, 59(3), 613-623.
- Fokkema, T., De Jong Gierveld, J., & Dykstra, P. (2012). Cross-national differences in older adult loneliness. *The Journal of psychology*, 146(1-2), 201-228.
- Garcia Diaz, L., Savundranayagam, M., Kloseck, M., & Fitzsimmons, D. (2017). The role of cultural and family values on social connectedness and loneliness among ethnic minority elders. *Clinical gerontologist*, 1-13.
- Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ*. London: Bloomsbury.
- Goleman, D. (2001). *Emotional intelligence*. New York; Bantam Books.
- Goleman, D. (2001). An EI-based theory of performance. *The emotionally intelligent workplace: How to select for, measure, and improve emotional intelligence in individuals, groups, and organizations*, 1, 27-44.
- Goleman, D. (2006). *Emotional intelligence*. Bantam.

-
- Hartung F. M. & Renner B. (2014). The need to belong and the relationship between loneliness and health. *Zeitschrift für Gesundheitspsychologie*, 22, 194–201.
- Hawkey, L., Cacioppo, J. (2010). Loneliness matters: A theoretical and empirical review of consequences and mechanisms. *Annals of Behavioral Medicine*, 40, 218–227.
- Herringer, L. (1998). Relating values and personality traits. *Psychological Reports*, 83(3), 953-954.
- Hosseinbor, M., Yassini-Ardekani, S., Bakhshani, S., & Bakhshani, S. (2014). Emotional and Social Loneliness in Individuals With and Without Substance Dependence Disorder. *International Journal of High Risk Behaviors & Addiction*, 3(3), e22688.
- Jensen, S., Kohn, C., Rilea, S., Hannon, R., & Howells, G. (2007). Emotional intelligence: A literature review. *University of the Pacific Department of Psychology*.
- Jong-Gierveld, J. D., Tilburg, T. (2006). A 6-item scale for overall, emotional, and social loneliness: Confirmatory tests on survey data. *Research on Aging*, 28(5), 582-598.
- Jong-Gierveld, J. D., Tilburg, T., & Dykstra, P. (2006). Loneliness and social isolation. In A. Vangelisti & D. Perlman (Eds.), *Cambridge handbook of personal relationships* (pp. 485-500). Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Joshi, P. & Kang, T. (2015). Impact of perceived loneliness on emotional intelligence among rural and urban adolescents. *Adv. Res. J. Soc. Sci.*, 6 (2) : 165-172.
- Karababa, A., & Dilmaç, B. (2016). TA and Values as the Predictors of Loneliness among Adolescents. *Egitim ve Bilim*, 41(187).
- Kiffin-Petersen, S. (2006). Individual Differences in Personality, Values and Attitudes. In P. Murray, D. Poole, & G. Jones (Eds.), *Contemporary Issues in Management and Organisational Behaviour* (pp. 34-61). South Melbourne, Australia: Nelson Australia.
- Mayer, J., & Ciarrochi, J. (2006). Clarifying concepts related to emotional intelligence: A proposed glossary. *Emotional intelligence and everyday life*, 261-267.

- Mayer, J. & Salovey, P. (1997). "What is Emotional Intelligence?" In P. Salovey and D. Sluyter (Eds.), *Emotional development and emotional intelligence: Implications for educators* (pp. 3-31). Mental Health Foundation (2010). *The Lonely Society?* Mental Health Foundation: London.
- Miao, C., Humphrey, R. H., & Qian, S. (2018). The relationship between emotional intelligence and trait mindfulness: A meta-analytic review. *Personality and Individual Differences, 135*, 101-107.
- Morahan-Martin, J. , Schumacher, P. (2003). Loneliness and social uses of the internet. *Computers in Human Behavior, 19*, 659-671.
- Moroń, M. (2014). Emotion understanding, interpersonal competencies and loneliness among students. *Polish Psychological Bulletin, 45*(2), 223-239.
- Mukhanova, I., & Romanova, V. (2013). Positive experiencing of loneliness as a factor of personality. *social welfare: Interdisciplinary approach, 1*(3), 19-30.
- Oles, P. K., & Hermans, H. J. (2010). Allport-Vernon Study of Values. *The Corsini encyclopedia of psychology, 1-2* .
- Özdemir, U., & Tuncay, T. (2008). Correlates of loneliness among university students. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 2*(1), 29.
- Parks-Leduc, L., Feldman, G., & Bardi, A. (2015). Personality traits and personal values: A meta-analysis. *Personality and Social Psychology Review, 19*(1), 3-29.
- Peltzer, K., & Pengpid, S. (2017). Loneliness: Its correlates and associations with health risk behaviours among university students in 25 countries. *Journal of Psychology in Africa, 27*(3), 247-255.
- Peplau L., Perlman D. Perspectives on loneliness. In: Peplau L, Perlman D, eds. *Loneliness: A sourcebook of current theory, research, and therapy*. New York: Wiley; 1982.
- Richard, A., Rohrmann, S., Vandeleur, C., Schmid, M., Barth, J., & Eichholzer, M. (2017). Loneliness is adversely associated with physical and mental health and lifestyle factors: Results from a Swiss national survey. *PloS one, 12*(7), e0181442.
- Rokach, A. (2014). Loneliness of the Marginalized. *Open Journal of Depression, 3*, 147-153.

- Rokach, A. (2019). *The Psychological Journey To and From Loneliness: Development, Causes, and Effects of Social and Emotional Isolation*. Academic Press.
- Rokach, A., & Neto, F. (2005). Age, culture, and the antecedents of loneliness. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 33(5), 477-494.
- Rokeach, M. (2008). *Understanding human values*. Simon and Schuster.
- Rönkä, A., Sunnari, V., Rautio, A., Koironen, M., & Taanila, A. (2017). Associations between school liking, loneliness and social relations among adolescents: Northern Finland Birth Cohort 1986 study. *International Journal of Adolescence and Youth*, 22(1), 93-106.
- Sánchez-Álvarez, N., Extremera, N., & Fernández-Berrocal, P. (2016). The relation between emotional intelligence and subjective well-being: A meta-analytic investigation. *The Journal of Positive Psychology*, 11(3), 276-285.
- Schwartz, S., Cieciuch, J., Vecchione, M., Davidov, E., Fischer, R., Beierlein, C., & Dirilen-Gumus, O. (2012). Refining the theory of basic individual values. *Journal of personality and social psychology*, 103(4), 663.
- Soares, M., Lucas, C., Oliveira, F., Roque, F., & Cadima, J. (2012). Psychological symptomatology and loneliness in a college students sample: What new trends can be developed to better help these students? *Revista de Psicologia da IMED*, 4(2), 692-704.
- Song, H., Zmyslinski-Seelig, A., Kim, J., Drent, A., Victor, A., Omori, K., & Allen, M. (2014). Does Facebook make you lonely?: A meta-analysis. *Computers in Human Behavior*, 36, 446-452.
- Stickley, A., & Koyanagi, A. (2016). Loneliness, common mental disorders and suicidal behavior: Findings from a general population survey. *Journal of affective disorders*, 197, 81-87.
- Stys, Y., & Brown, S. (2004). A review of the emotional intelligence literature and implications for corrections. *Research branch correctional service of Canada*, 10.
- Valtorta, N., Kanaan, M., Gilbody, S., Ronzi, S., & Hanratty, B. (2016). Loneliness and social isolation as risk factors for coronary heart disease and stroke: systematic review and meta-analysis of longitudinal observational studies. *Heart*, 102(13), 1009-1016.

- Van-Roekel, E., Scholte, R., Engels, R., Goossens, L., & Verhagen, M. (2015). Loneliness in the daily lives of adolescents: An experience sampling study examining the effects of social contexts. *The Journal of Early Adolescence*, 35(7), 905-930.
- VandenBos, G. (2015). *APA Dictionary of Psychology* (2nd ed.). Washington:: American Psychological Association.
- Victor, C., Scambler, S., & Bond, J. (2009). *The Social World Of Older People: Understanding Loneliness And Social Isolation In Later Life: Understanding Loneliness and Social Isolation in Later Life*. McGraw-Hill Education (UK).
- Victor, C., Yang, K. (2012). The prevalence of loneliness among adults: A case study of the United Kingdom. *The Journal of Psychology*, 146, 85–104.
- Wang, Q., Fink, E., Cai, D. (2008). Loneliness, gender, and parasocial interaction: A uses and gratifications approach. *Communication Quarterly*, 56, 87–109.
- Weiss S. (1973). *Loneliness: the experience of emotional and social isolation*. The MIT Press, Cambridge, Mass.
- Wols, A., Scholte, R., & Qualter, P. (2015). Prospective associations between loneliness and emotional intelligence. *Journal of Adolescence*, 39, 40-48.
- Yilmaz, H., Hamarta, E., Arslan, C., & Deniz, M. (2013). An Investigation of Loneliness, self-esteem and emotional intelligence skills In university students. *International Journal of Academic Research*, 5(1)
- Zou, J. (2014). Associations Between Trait Emotional Intelligence and Loneliness in Chinese Undergraduate Students: Mediating Effects of Self-Esteem and Social Support. *Psychological reports*, 114(3), 880-890.
- Zysberg, L. (2012). Loneliness and emotional intelligence. *J Psychol*. 2012 Jan-Apr; 146(1-2):37-46.

الإسهام النسبي لمهارات الذكاء الانفعالي وأنماط القيم الشخصية ---- هنادي أحمد العطار
أ.م.د/ سامية صابر الدندراوي
أ.م.د/ إيمان عطيه جريش

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين كل من أنماط القيم الشخصية (الجمالية- السياسية- الدينية- الاجتماعية- الاقتصادية-النظرية) ومهارات الذكاء الانفعالي (المستوى الشخصي- المستوى البينشخصي- إدارة الضغوط- القدرة على التكيف- المزاج العام) لدى طلاب الجامعة، وتحديد مدى اسهام ذلك في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية. تكونت عينة البحث من (١٩٥) طالبا بجامعة قناة السويس من تخصصات علمية وعددهم (٨٩) وأدبية وعددهم (١٠٦)، من كليات الطب البشري وطب الأسنان والعلوم والتربية والتجارة. طبقت مقياس الشعور بالوحدة النفسية UCLA (ترجمة مجدي الدسوقي ٢٠١٣) وقائمة بار-أون للذكاء الانفعالي (ترجمة صفاء الأعسر وسحر علام ٢٠٠١) ومقياس النسق القيمي (اعداد إيمان كاشف ٢٠١٠)، وتم استخدام أسلوب ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتدرج. أسفرت النتائج عن أنه أمكن التنبؤ من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي والقيم في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة بشكل عام، وكان الإسهام النسبي لهم هو المزاج العام (٣٧.٤٪) ثم القيم النظرية (١٩.١٪) والذكاء الاجتماعي (١٨.٩٪)، واختلف الإسهام النسبي مع التخصص الأدبي حيث ظهر المزاج العام (٣٣.٢٪) ثم الذكاء الشخصي (٣٠.٤٪)، وأما في التخصص العلمي كان المزاج العام (٤٠.١٪) ثم القيم النظرية (٣١.٦٪)، والقيم السياسية (٢١.٦٪).

The relative contribution of emotional intelligence skills and personal value patterns (Springer classification) In predicting feelings of psychological loneliness among university students.

Abstract

The aim of the current research is to identify the relationship between the feeling of psychological loneliness and each of the patterns of personal values (aesthetic - political - religious - social - economic - theory) and emotional intelligence skills (personal level - interpersonal level - stress management - adaptability - general mood) among university students, and determine the extent to which this contributes to predicting a sense of psychological loneliness. The research sample consisted of (195) Suez Canal University students from scientific specializations (89) and literature (106), from the faculties of human medicine, dentistry, science, education and commerce. The UCLA Psychological Loneliness Scales (translated by Magdy El-Desouky, 2013), the Bar-On Emotional Intelligence Scale (translated by Safaa Al-Assar and Sahar Alam 2001) and the Value-Type Scale (prepared by Iman Kashif 2010) were applied, Pearson correlation method and graded regression analysis were used. The results revealed that it was possible to predict through the dimensions of emotional intelligence and values in predicting a feeling of psychological loneliness among university students in general, and the relative contribution to them was general mood (37.4%), then theoretical values (19.1%) and social intelligence (18.9%), and the contribution varied. Relative with the literary specialization, where the general mood appeared (33.2%), then personal intelligence (30.4%), while in the scientific specialization, the general mood was (40.1%), then theoretical values (31.6%), and political values (21.6%).